



كلية الشريعة والقانون بدمهور



جامعة الأزهر

مجلة البحوث الفقهية والقانونية

مجلة علمية محكمة
تصدرها كلية الشريعة والقانون بدمهور

بحث مستقل من

العدد الأربعين - "إصداريناير ٢٠٢٣م - ١٤٤٤هـ"

التشريعات الممكنة للضبط الإداري والأمني لمكافحة
الانحراف الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي
Legislation Enabling Administrative and Security
Control to Combat Intellectual Deviation
Through Social Media Platforms

الدكتورة

دعاء محمد إبراهيم إبراهيم بدران

أستاذ القانون العام المشارك

قسم الأنظمة - كلية الشريعة والأنظمة

جامعة تبوك

المجلة حاصلة على اعتماد معامل
" ارسيف Arcif العالمية "
وتقييم ٧ من ٧ من المجلس الأعلى للجامعات

رقم الإيداع
٦٣٥٩

التقييم الدولي
(ISSN-P): (1110-3779) - (ISSN-O): (2636-2805)

للتواصل مع المجلة

٠١٢٢١٠٦٧٨٥٢

journal.sha.law.dam@azhar.edu.eg

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

<https://jlr.journals.ekb.eg>

**التشريعات المُمكنة للضبط الإداري والأمني لمكافحة
الانحراف الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي**
**Legislation Enabling Administrative and Security
Control to Combat Intellectual Deviation
Through Social Media Platforms**

الدكتورة

دعاء محمد إبراهيم إبراهيم بدران

أستاذة القانون العام المشارك

قسم الأنظمة - كلية الشريعة والأنظمة

جامعة تبوك

شكر وتقدير

يتقدم فريق الدراسة بخالص الشكر لعمادة البحث العلمي بجامعة تبوك على دعمها العلمي والمادي بالمنحة البحثية رقم ٠١٦١-١٤٤٣-S .

Acknowledgment

The authors extened their appreciation to the Deanship of scientific Research at university of Tabuk for funding this work through Research no 0161-1443-S.

التشريعات المُمكّنة للضبط الإداري والأمني لمكافحة الانحراف الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي

دعاء محمد إبراهيم إبراهيم بدران

قسم الأنظمة، كلية الشريعة والأنظمة، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني : d.ibrahim@ut.edu.sa

ملخص البحث:

تناولت الدراسة موضوع التشريعات الممكنة للضبط الإداري والأمني لمكافحة الانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي، باعتبار ذلك من مهددات الأمن القومي المجتمعي، ويستهدف الانحراف الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي زعزعة وتغيير الأفكار الثابتة والموروثات اجتماعياً، وثقافياً، ودينياً، ووطنياً، وكل معتقد ثابت في المجتمع يؤدي العبث به إلى زعزعة الاستقرار الأمني والمجتمعي.

وقد بينت الدراسة أهمية الضبط الإداري والأمني لمكافحة الانحراف الفكري في منصات التواصل الاجتماعي الرقمية، والتي لا تخضع بشكل دقيق لقواعد الضبط الإداري التقليدية، على الرغم من أن الانحرافات الفكرية تمثل خطراً كبيراً، وترتكب بأشكال وأساليب متعددة ومتنوعة يصعب توقيها ومعالجة أثرها نتيجة لكونها تتم عبر قنوات تصل لقاعدة كبيرة من الناس، وتمتد عبر أكثر من دولة ونظام قانوني، مما يعزز من دور قواعد الضبط الإداري لمنصات التواصل الاجتماعي لمكافحة الانحرافات الفكرية، وقد توصلت الدراسة لضرورة الابتكار في الأدوات القانونية الممكنة للضبط الإداري لمكافحة الانحرافات الفكرية التي تتم عبر منصات التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الانحراف الفكري، الضبط الإداري، منصات التواصل الاجتماعي،

الضبط الأمني.

Legislation Enabling Administrative and Security Control to Combat Intellectual Deviation Through Social Media Platforms

Doaa Muhammad Ibrahim Ibrahim Badran

Regulations Department, College of Sharia and Regulations,
University of Tabuk, Kingdom Of Saudi Arabia.

E-mail: d.ibrahim@ut.edu.sa

Abstract:

The study dealt with the issue of possible legislation for administrative and security control to combat intellectual deviations through social media platforms, as a threat to national and societal security. Tampering with it to destabilize security and community.

The study showed the importance of administrative and security control to combat intellectual deviation in digital social media spaces, which are not strictly subject to the rules of traditional administrative control, although intellectual deviations represent a great danger, and are committed in multiple and diverse forms and methods that are difficult to prevent and treat their effects as a result of being carried out through channels It reaches a large base of people and extends across more than one country and legal system, which enhances the role of the rules of administrative control of social media platforms to combat intellectual deviations.

The study concluded the need for innovation in possible legal tools for administrative control to combat intellectual deviations that occur through social media platforms.

Keywords: Intellectual Deviation, Administrative Control, Social Media, Security Control.

مقدمة:

لعبت الثورة المعلوماتية الكبيرة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات دوراً بارزاً في استقطاب مختلف فئات المجتمع، وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مثل (Facebook & Twitter & Instagram) واحدة من أهم العوامل والمحفزات للتغيرات الفكرية والسياسية والاجتماعية،^(١) إضافة إلى ذلك فقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعال في نشر المعلومات والأخبار والعولمة وسرعة التواصل والانفتاح الفكري بين الثقافات المختلفة بين أكبر عدد ممكن من المستخدمين.^(٢)

فقد ترتب على سهولة وسرعة الحصول على المعلومات والتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي العديد من الجوانب الإيجابية كتتمية وسائل كسب المعرفة، وسهولة المشاركة في مختلف المجالات (الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الفكرية)، وتعزيز التواصل والتعاون بين الأفراد على المستوي الوطني والدولي، وتسريع إنجاز المهام المتعلقة بالأعمال، وخفض التكاليف المالية، والجهد والوقت اللازم لإنجاز المهمات.^(٣)

-
- (١) - العيساوي، طارق خلف فهد، (٢٠٢٢)، استخدام منصات التواصل الاجتماعي في نشر الأفكار المتطرفة: داعش أنموذجاً، مجلة الدراسات المستدامة، مج ٤، ع ١٤، ص ١٠٦٧.
- (٢) - طبت- كيني، ياسر عبد الله، (٢٠٢١)، استخدام منصات التواصل الاجتماعي في تحقيق الأخوة الإنسانية والتعايش السلمي: التجربة الكينية، مجلة البحوث الإعلامية، ع ٥٧، ج ٢، ص ٩٥٦.
- (٣) درابلية، فدوي، وبولوداني، خالد بوشارب، (٢٠٢٢)، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية: "فيسبوك" نموذجا: دراسة ميدانية على عينة من الشباب في ولاية الطارف، مجلة المحترف، مج ٩، ع ٢، ص ٣٩٢-٣٩٣.

في المقابل يؤدي سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أو الإفراط في استخدامها إلى العديد من الجوانب السلبية التي ترتب أخطار فردية وجماعية، فغالباً ما تسهل وسائل التواصل الاجتماعي عملية الانتشار السريع للشائعات، وتساهم في إثارة الصراعات والفتن في المجتمع، أو بين الطوائف مما يؤدي إلى زعزعة أمن واستقرار المجتمع ككل.

بناء على هذه المخاطر تظهر الأهمية الكبيرة لدراسة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري المجتمعي، حيث يرتبط الأمن الفكري ارتباط وثيق كجزء لا يتجزأ من الأمن القومي للحفاظ على الاستقرار والوحدة الوطنية، والمعتقد، والثقافة.

فيمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأهداف غير مشروعة، وكذلك الإفراط في استخدامها يؤدي لنتائج سلبية تضر بالمجتمع وتسهل مسببات ووسائل الانحراف الفكري، فليس من اليسير مكافحة الانحرافات الفكرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالوسائل القانونية التقليدية لأسباب كثير منها ما يتعلق بطبيعة وسائل التواصل الاجتماعي، وكونها ذات طابع عالمي، ماثيره هذه الطبيعة العالمية شديدة التشعب من تنازع بين القوانين في حال كون مروجي الانحرافات الفكرية ينتمون لأكثر من نظام قانوني، كل هذه الأمور وغيرها والتي تناقشها الدراسة عززت من دور قواعد الضبط الإداري في مكافحة الانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في تناولها أحد الموضوعات الهامة والحديثة والتي يفترض وجود قوانين واضحة تضبط مخاطرها، كما تشير الدراسة لضرورة وجود قوانين تعالج الأثر المستقبلية للمستحدثات من الأمور التي يتوقع بشكل كبير أن تثير مشكلات قانونية ومنها وسائل التواصل الاجتماعي، فمن الضروري تطبيق قواعد الضبط الإداري بطريقة مبتكرة ومناسبة مع هذه المساحات الاجتماعية الرقمية وما يخلفه من أثر ملموسة داخل

العالم الواقعي، لتحقيق الهدف الأسمى للضبط الإداري وهو حماية النظام العام داخل الدولة دون أن يتعدى ذلك تقييد الحقوق والحريات.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الزيادة الهائلة في عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي توفر بيئة افتراضية لتبادل الأفكار والمعلومات والاختلاط بين الثقافات، وقنوات تواصل لمناقشة الاهتمامات المشتركة والقضايا المجتمعية، كما أنها وسائل تواصل اجتماعي تمتد عبر أكثر من دولة وقد يتم من خلالها بعض الأنشطة المخالفة للنظام العام داخل الدولة، في حين أنها لا تخضع بشكل دقيق وكامل لقواعد الضبط الإداري، مع عدم الوعي المجتمعي المناسب بمخاطر الانحرافات الفكرية عبر هذه المنصات، وسهولة إخفاء مروجي تلك الانحرافات لجرمهم، وعدم وجود شريحة عمرية أو فئة محددة لمستخدمي هذه المنصات، إضافة إلي عدم شمولية التنظيم التشريعي لهذا النوع من الجرائم التي تتم عبر منصات التواصل الاجتماعي، كل ذلك ساهم بشكل مباشر في تفاقم صور الانحرافات الفكرية وتعددتها عبر منصات التواصل الاجتماعي، مما يعزز من أهمية إعادة النظر في قواعد الضبط الإداري كوسيلة فعالة ووقائية لمكافحتها.

أسئلة الدراسة:

- هل يمكن السياسات التشريعية قواعد الضبط الإداري والأمني من مكافحة الانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

- ما هي أليات الضبط الإداري المُمكَّنة لتفعيل قواعد الضبط الإداري والأمني لمكافحة الانحراف الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

الدراسات السابقة:

ثمة دراسات متعددة في موضوع الضبط الإداري والأمني، والانحرافات الفكرية، ووسائل التواصل الاجتماعي، كل على حده لكن في مجال التشريعات الممكنة للضبط

الإداري والأمني لمكافحة الانحراف الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي - على حد علمنا واطلاعنا - لم نقف على دراسة متخصصة في هذا الموضوع، لكن ما وقفنا عليه من دراسات نذكر منها:

١. دراسة (الحمادي، ٢٠١٧)^(١) بعنوان (إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني) هذه الدراسة ركزت على منصات التواصل الاجتماعي باعتبارها من أهم أدوات التواصل بين مؤسسات وفئات المجتمع المختلفة، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية مساهمة منصات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني في ضوء الواقع الحالي لاستخدام تلك المواقع والمجالات المستخدمة بها، والجوانب الإيجابية والسلبية الناجمة عن استخدامها، وما تحتويه من موضوعات ذات صلة بمجالات الحياة المختلفة، ومدى تأثيرها على جوانب الأمن، وتوصلت الدراسة إلى أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت من أهم وسائل الإعلام الرقمي الجديد، كما أنها تعد من أخطر الأدوات في التأثير على الرأي العام، وإحداث الميول في الاتجاهات والانتماءات الفكرية والوطنية، وهذه الدراسة مختلفة عن دراستنا والتي تتناول التشريعات الممكنة للضبط الإداري والأمني لمكافحة الانحراف الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي .
٢. دراسة (نظير، ٢٠١٩)^(٢) بعنوان (منصات التواصل الاجتماعي كساحة للعنف فيسبوك نموذجاً)، وتناولت هذه الدراسة منصات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت إحدى أهم أليات التفاعل في مختلف المجتمعات في الوقت الراهن، وقد زادت أهمية

(١) الحمادي، خالد حمد، (٢٠١٧)، إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني، الفكر الشرطي، مج ٢٦، ع ١٠٠، ١٩-٥١.

(٢) نظير، مروة، (٢٠١٩)، منصات التواصل الاجتماعي كساحة للعنف: فيسبوك نموذجاً، مجلة الديمقراطية، مج ١٩، ع ٧٥، ص ٣٦-٤٠.

هذه المنصات مع انتقال الانخراط فيها من فئة الشباب التي احتكرت الاهتمام بمثل هذه المنصات، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي قد تجد من خلالها الجماعات الإرهابية السبل للنشر أفكارها والترويج لها، وأوضحت الدراسة أليات المواجهة حيث يمكن لمقدمي خدمات الإنترنت السيطرة على العنف. وهذه الدراسة تختلف عن دراستنا، والتي تناولت التشريعات الممكنة للضبط الإداري والأمني لمكافحة الانحراف الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي.

٣. دراسة (محمد، ٢٠٢٠)^(١) بعنوان (مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في نشر التطرف والإرهاب) هذه الدراسة ركزت على الضوابط الدينية، والعقدية، والأخلاقية، والاجتماعية، لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية استخدام الجماعات المتطرفة لوسائل التواصل الاجتماعي والأساليب الحديثة للتنظيمات الإرهابية عبر تلك المنصات، وتوصلت الدراسة إلي ضرورة متابعة ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي من أفكار تغذي الإرهاب والتطرف، وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا والتي تناولت التشريعات الممكنة للضبط الإداري والأمني لمكافحة الانحراف الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي وذلك لتحليل البيانات القانونية حول موضوع البحث من خلال دراسة خصائص وأهداف قواعد الضبط الإداري العامة، ومدى توافق تطبيقها على منصات التواصل الاجتماعي، كما تعتمد الدراسة على مجموعة من المصادر الأولية والثانوية، والمنشورات العلمية.

(١) محمد، خالد محمد حمد الصده، (٢٠٢٠)، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في نشر التطرف

والإرهاب، مجلة كلية أصول الدين والدعوة، مصر، ٣٩٤، ص ٨٨٣ - ١٠١٢.

خطة الدراسة:

المبحث الأول: ظهور مهددات الأمن الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي.

-المطلب الأول: وسائل التواصل الاجتماعي عالم جديد من الفرص والمخاطر.

-المطلب الثاني: الأمن الفكري ووسائل التواصل الاجتماعي.

-المطلب الثالث: مفهوم الانحراف الفكري ومظاهره عبر منصات التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: دور الضبط الإداري في مكافحة الانحراف الفكري.

-المطلب الأول: تطويع وسائل الضبط الإداري لمكافحة الانحراف الفكري عبر

منصات التواصل الاجتماعي.

-المطلب الثاني: المكافحة السابقة واللاحقة للانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل

الاجتماعي.

-المطلب الثالث: تمكين الابتكار في الأنظمة لمكافحة الانحراف الفكري عبر منصات

التواصل الاجتماعي.

المبحث الأول:

ظهور مهددات الأمن الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي

تمهيد وتقسيم:

تتجاوز وسائل التواصل الاجتماعي بطبيعتها المجتمع الواحد متوحد الفكر والعادات إلى مجتمعات مختلفة، فأصبح التواصل الاجتماعي على شكلين أحدهما واقعي، وآخر افتراضي، وأصبح ذلك أمراً مسلماً به^(١)، فوسائل التواصل الاجتماعي عالم جديد من الفرص والمخاطر، من الضروري أن يحاط بالحماية اللازمة لمنع استخدامه لترويج الانحرافات الفكرية وهذا ما ناقشه من خلال المطالب التالية:

- المطلب الأول: وسائل التواصل الاجتماعي عالم جديد من الفرص والمخاطر.
- المطلب الثاني: الأمن الفكري ووسائل التواصل الاجتماعي.
- المطلب الثالث: مفهوم الانحراف الفكري ومظاهره عبر منصات التواصل الاجتماعي.

(١) نظير، مروة، (٢٠١٩)، منصات التواصل الاجتماعي كساحة للعنف: فيسبوك نموذجاً، مجلة

الديمقراطية، مج ١٩، ص ٧٥٤ ص ٣٦.

المطلب الأول:

وسائل التواصل الاجتماعي عالم جديد من الفرص والمخاطر

وسائل التواصل الاجتماعي هي منظومة من الشبكات الالكترونية الاجتماعية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت وفي أي مكان^(١)، فمنذ ظهورها أوجدت إلي جانب المجتمع المادي مجتمع افتراضي موازي^(٢)، هذا العالم سهل بشكل كبير التواصل الاجتماعي بدون تحكم حقيقي في طبيعة ومحتوى هذا التواصل الفكري، وذلك نتيجة للسرعة وسهولة الوصول وسهولة إخفاء الهوية باعتبارها منصات رقمية تسمح للأفراد بمشاركة الرسائل والصور ومقاطع الفيديو^(٣) بسهولة وأيا كان طبيعتها، فأحدثت ثورة في التفاعل الاجتماعي والتعبير عن الرأي والمعتقد، وتبادل الأفكار ونشرها، فوجود هذه المنصات في فضاء رقمي مفتوح سمح بالنشر السريع للمعلومات، والمحادثات (الدردشة) المتزامنة وغير المتزامنة، ومكن من إنشاء مجموعات تواصل ذات اهتمامات مشتركة، فأصبح تأثير نشاط منصات التواصل الاجتماعي على الأفراد والمجتمع بشكل عام^(٤) عظيم الأثر، ذلك لأن تشكيل الوعي العام حديثاً يتأثر بشكل كبير بالمحتوى الموجود على منصات التواصل الاجتماعي، فعلى الرغم مما تحققه هذه

(١) أرفيدة، فاطمة محمد. (٢٠٢٢)، وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظاهرة الاغتراب الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب داخل مدينة مصراتة. مجلة التربوي، ع ٢١، ص ١٠٠٤.

(2) Balkin, J. M. (2021). How to regulate (and not regulate) social media. J. Free Speech L., p 1.

(3) Alkiviadou, N. (2019). Hate speech on social media networks: towards a regulatory framework? Information & Communications Technology Law, 28(1), 23-24.

(4) Vinson, K. E. (2010). The blurred boundaries of social networking in the legal field: Just face it. U. MeM. l. rev, 41.

المنصات من مزايا متعددة، إلا أنها تشكل خطراً داهماً يسهل من عمليات نشر الانحرافات الفكرية عبرها.

فوسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل مباشر على سلوك الأفراد والمجتمع سواء سلباً أو إيجاباً، مهما كانت دوافع المستخدمين لها مختلفة^(١) فقد تكون دوافع اجتماعية^(٢)، مناقشة قضايا مشتركة^(٣)، أنشطة تعليمية^(٤)، وغيرها.

فالتطور اللامحدود في تكنولوجيا المعلومات، والأجهزة الذكية، والتطبيقات، ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على تحقيق مستويات غير مسبقة في تقدم جميع المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والتجارية.

فمواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي تتيح للمستخدمين ممارسة أنشطة في عالم مفتوح^(٥) من التواصل الاجتماعي والتعبير عن الآراء ومشاركة الاهتمامات والفاعليات والألعاب والترفيه،

(١) نصر، حسني محمد، (٢٠٠٣)، الإنترنت والاعلام، الصحافة الالكترونية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ص ٥٢.

(٢) الجرمان، عبد الرحمن عبد الله سرور، والماجد، أمينة أحمد عبد المحسن، (٢٠٢١)، أخلاق المسلم في منصات التواصل الاجتماعي من منظور قرآني، أبحاث، ع ٢٢، ص ٤٥٩.

(٣) الحمادي، خالد حمد، (٢٠١٧)، إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني، الفكر الشرطي، مج ٢٦، ع ١٠٠، ص ٣٦.

(٤) الثقفي، إبراهيم بن محمد علي، (٢٠٢٢)، دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم التعليم بالجامعات السعودية في أثناء جائحة (كوفيد-١٩): دراسة مسحية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ٦٤، ص ٣٦١.

(٥) بن مير، عبد الباقي، وشنين، محمد المهدي، (٢٠١٨)، الطائفية في منصات التواصل الاجتماعي وأثرها على قيم الانتماء: دراسة حالة رواد الشبكات الاجتماعية في الجزائر، مجلة الناقد للدراسات السياسية، ع ٢، ص ١٥١.

ويفترض أن يكون تصميم هذه المواقع والتطبيقات مناسب للأعمار والفئات المستهدفة بها، إلا أن إساءة استخدام هذا النوع من التكنولوجيا قد تؤدي إلى العديد من الآثار السلبية، ومنها الانحراف الفكري لدى أبناء المجتمع الواحد^(١).

فوسائل التواصل الاجتماعي عززت طرق التبادل الثقافي بين ثقافات مجتمعات مختلفة وبدون مراعاة لفكرة النظام العام في المجتمع الواحد، وبدون رقابة قانونية حقيقية للتأكد من مناسبة هذا التبادل مع النظام العام وثوابت المجتمع، على تبادل الأحداث الثقافية والتي بدورها قد لا تكون مقبولة في كل مجتمع، ومع الاستمرار في هذا النهج يكتسب الناس أفكاراً وعادات جديدة تغير تفكيرهم وسلوكهم، وتؤثر سلباً على مستخدميها بتغيير معتقدات الناس وأفكارهم وسلوكهم، وتكسيبهم ثقافات متناقضة مع الثقافة الأصلية وتصنع نوعاً من التفتت في بنية النسيج الثقافي في المجتمع، وتخلق سلوك غريب وضار يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على مستخدميها^(٢).

(١) شفيق، حسنين، (٢٠١٠)، الإخراج الصحفي الإلكتروني "التجهيزات الفنية، دار فكر وفن للنشر

والتوزيع، مصر، ص ١٤.

(2) Obar, J. A., & Wildman, S. S. (2015). Social media definition and the governance challenge-an introduction to the special issue. Obar, JA and Wildman, S. (2015). Social media definition and the governance challenge: An introduction to the special issue. Telecommunications policy, 39(9), 745-750.

المطلب الثاني:**الأمن الفكري ووسائل التواصل الاجتماعي**

الأمن الفكري هو حماية فكر الإنسان من الانحراف، أو الخروج عن نهج الوسيلة والاعتدال في فهم الأمور بمختلف صورها الاجتماعية والسياسية والدينية، مما يؤدي إلى الحفاظ على النظام العام والأمن العام^(١)، ويؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتلبية احتياجات مستخدميها المختلفين^(٢) إلى دعم الأمن الفكري^(٣)، أو التأثير عليه إذا تم استخدامها بشكل غير صحيح^(٤) وتمثل أبعاد الأمن الفكري في:

أ. الأمن الفكري الاجتماعي والنفسي:

يلعب الأمن الفكري دوراً رئيسياً في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي للأفراد وتعزيز مشاركتهم الإيجابية، ومساهماتهم في التنمية والازدهار في مؤسسات المجتمع المدني المختلفة^(٥)، وقد يؤدي التفاعل مع تكنولوجيا التواصل الاجتماعي إلى تخريب

(١) عبد السلام، هادي حسن صديق، (٢٠٢٠)، الأمن الفكري دراسة في ضوء وسطية التشريع الإسلامي، مجلة كلية أصول الدين والدعوة، مصر، ج٣، ع٣٨٤، ص ١١٠٣ - ١١٠٤.

(2) Chang, Y. W., Sitbon, L., & Simpson, L. (2021, October). Towards a Secured and Safe Online Social Media Design Framework for People with Intellectual Disability. In The 23rd International ACM SIGACCESS Conference on Computers and Accessibility (pp. 1-4).

(3) Al-Dajah, H. A. (2019). Contemporary Theory of Intellectual Security. Canadian Social Science, 15(3), 11-22.

(٤) النملة، عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن. (٢٠١٥). الأمن الفكري: مستويات التفكير واتجاهات التطبيق. مجلة فكر، ع١١، ص ٤٠ - ٤١.

(٥) الزهراني، إبراهيم بن عبد الله آل خضران، والبكري، محمد بن بالقاسم بن عبد الله. (٢٠٢١). الأمن الفكري: دراسة تأصيلية لمفاهيم المصطلح ومحدداته. مجلة البحوث الأمنية، مج٣٠، ع٨٠، ص ٢٩٧ - ٢٩٩.

الروابط الاجتماعية لأنه يغير طبيعة العلاقات الإنسانية من خلال التشجيع على الاتصال دون تفاعل وجهاً لوجه، وتم التأكيد على أن المشكلات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن استخدام الشبكات الاجتماعية كثيرة، بعضها يرتبط بعلاقة الفرد بالأسرة، والبعض الآخر يرتبط بعلاقة الأفراد بمجتمعهم، مثل إخفاء الشخصية، والعزلة الاجتماعية^(١)

ب. الأمن الفكري الأخلاقي:

يؤدي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى تقليل القيود والحدود المستخدمة للتحكم في السلوك المعلوماتي، وأصبح من الممكن لبعض الأشخاص تجاوز القيم والمعايير والرقابة الاجتماعية ومع ذلك تم توفير بعض الحلول التكنولوجية لمنع العثور على هذه المواقع (التصفية)، ولكن يمكن للعديد من متصفححي الإنترنت الوصول إليها. ويهدف الأمن الفكري الأخلاقي بالدرجة الأولى لحماية عقيدة المجتمع وتفكيره وتحصينه من الشبهات المضللة والشكوك حول الثوابت، ويستمد الأمن الفكري الأخلاقي جذوره من معتقدات الأمة وعاداتها، ومحددات هويتها^(٢)، ويأخذ في الاعتبار خصائصها، وقد تتسبب وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها في اختلال التوازن في الثوابت الدينية والعادات الاجتماعية والثقافية والقانونية، وطمسها، وزعزعة كل ما هو ثابت.

-
- (١) الجبور، رامي عبد الحميد أحمد، العرود، راكز سالم، الشرمان، يوسف محمد، والحصان، إياد عدنان، (٢٠٢١)، الأدوار الاجتماعية والسياسية للإشاعة عبر منصات التواصل الاجتماعي في المجتمع الأردني. مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٨، ع ٣، ص ١٧٠.
- (٢) محمد، فاطمة عبد الله، حفظ العقل وعلاقته بالأمن الفكري، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، مج ٢٨، ع ٩، ص ١٠٤-١٠٥.

ج. الأمن الفكري الاقتصادي:

في حين أن الشبكات الاجتماعية قد تساعد في تغيير طرق الأداء الاقتصادي من خلال توضيح ونشر المؤشرات الاقتصادية في مجتمع أو دعم لحملات التوعية للمستهلكين وطرق المعيشة، ونشر فرص العمل وغيرها، فإن إساءة استخدامها قد يسبب بعض المشكلات الاقتصادية، بما في ذلك الجرائم المالية مثل المقامرة، وغسيل الأموال، وجرائم السطو على أرقام بطاقات الائتمان، وتزوير البيانات، وإتلاف المواقع الإلكترونية^(١).

د. الأمن الفكري السياسي:

تقوم فكرة الأمن الفكري السياسي على مقاومة الأفكار الخارجة عن المجتمع، وحماية الاستقرار الأمني والسياسي ضد هذه الانحرافات الفكرية التي قد تكون ممنهجة أو غير ممنهجة، مما يعزز استقرار الأوضاع السياسية، وقد لعبت منصات التواصل الاجتماعي دوراً رئيسياً في إدارة بعض القضايا السياسية، إلا أنها أدت إلى العديد من المشكلات السياسية بسبب سوء استخدامها، سواء عن قصد أو عن غير قصد^(٢).

(١) عبد الرحمن، إصلاح عبد الناصر، (٢٠٢٢)، الأمن الفكري في المجتمع الرقمي: نحو هندسة

اجتماعية بناءة، مجلة كلية الآداب، مج ١٤، ع ٢، ص ١٥٨٨.

(٢) النقيب، مرزوق، (٢٠٢١)، الثورة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي: فيسبوك نموذجاً، المجلة

المغربية للعلوم الاجتماعية والانسانية، ع ١٥، ص ٢٦٧.

المطلب الثالث:

مفهوم الانحراف الفكري ومظاهره عبر منصات التواصل الاجتماعي

فكرة الانحراف الفكري متغيرة نسبياً ومرنة بحسب كل مجتمع فما يعتبر انحرافاً في مجتمع لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر، وهو قائم على اختلاف القيم، والأعراف الدينية، والظروف الاجتماعية^(١)، فالانحراف الفكري من أكبر التهديدات للأمن^(٢)، ولعل من أهم التحديات التي تواجه المجتمعات انتشار ظاهرة الانحراف الفكري المعاصر، والابتعاد عن منهج الاعتدال الفكري مما يسبب ظهور الفتن والصراعات، وتعدد المذاهب الفكرية، والاتجاهات المنحرفة^(٣)، فوجود المنحرفين فكراً في مجتمع ما يُعرض أفراده للخطر في ثوابت دينهم وطرق تفكيرهم، وأوضاعهم الاقتصادية، وسلامتهم الصحية والنفسية، وأعراضهم، ومكاسبهم، ومن أخطر صور الانحرافات الفكرية فكر مجاهرة المنحرفون الذين لا يراعون قدسية النفس البشرية، وعصمة الأموال، وحفظ الدين، فالانحراف الفكري ظاهرة اجتماعية نادراً ما يخلو منها مجتمع من المجتمعات، وإن أسبابها وأشكالها ووسائل التعبير عنها تختلف من مجتمع لآخر، ومن ثقافة لأخرى^(٤).

(١) الشربيني، سامي محمد الديداموني، (٢٠٢٠)، العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب من منظور العلاج الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع ٥٠، ص ٣٦٨.

(٢) الأسمرى، منار سعيد، (٢٠٢٢)، الأمن الفكري ودور الدعاة في تحقيقه. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ٦٠، ص ٤٢-٤٣.

(٣) إسماعيل، إسماعيل صديق عثمان، (٢٠٢٢)، الأمن الفكري: أهميته ومهدداته وطرق ووسائل تعزيزه من المنظور الإسلامي، مجلة جيل الدراسات المقارنة، ع ١٤، ص ١٥-١٦.

(٤) عبد السلام، هدى حسن صديق، (٢٠٢٠)، الأمن الفكري، مرجع سابق، ص ١١٣٢-١١٣٤.

أ. مفهوم الانحراف الفكري:

يعرف الانحراف الفكري بشكل عام بأنه مبالغة في التمسك بفكر معين، أو السلوك بمجموعة من الأفكار قد تكون دينية، أو عقائدية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو أدبية، انطلاقاً من امتلاك الحقيقة المطلقة، وخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه^(١)، الأمر الذي يؤدي إلى الاغتراب عن المجتمع، ويعيق ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعل الناس منتجين^(٢) وفاعلين في بيئتهم المحيطة، فالانحراف الفكري داخل أي مجتمع يمثل نزعة عكسية، وخروج عن النهج الوسطي المعتدل للتطرف والمبالغة في جميع جوانب الحياة الدينية، والاجتماعية، والأمنية^(٣).

ب. مظاهر الانحراف الفكري عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

توجد علامات وأعراض ومظاهر متعددة، بعضها يمكن رؤيته وإدراكه، بينما يصعب اكتشاف البعض الآخر، والتي تشكل العديد من الأضرار والمخاطر على المجتمع^(٤)، والتي تؤثر عليه بشكل مباشر وغير مباشر ومنها.

(١) الغفيص، منال بنت عبد الرحمن، (٢٠٢١)، العنف الأسري وعلاقته بالانحراف الفكري: دراسة وصفية مطبقة على مكاتب الاستشارات الأسرية ولجان التنمية الحكومية والأهلية ودور التوجيه الاجتماعي في مدينة بريدة، مجلة العلوم الأسرية، مج ١، ع ١٤، ص ٤٠١-٤٠٢.

(٢) يزير، جلول، (٢٠٢٢)، الأمن الفكري ودوره في محاربة التطرف ونشر قيم السلم: رابطة علماء ودعاة وأئمة دول الساحل بالجزائر - أنموذجا - مجلة آفاق للعلوم، مج ٧، ع ٣، ص ٥٣٢-٥٣٣.

(3) ALMIMAN Anas Abdulrahman, A. The Role of Islamic Intellectual Security Immunisation in Reducing Extremism in the Kingdom of Saudi Arabia, 1979-2019, P93-109.

(4) Al-Smadi, H. S. A. I. (2016). The Effect of Social Networking Sites in Causing Intellectual Deviation from Qassim University Students Perspective. International Journal of Asian Social Science, 6(11), 630-643.

أ. الانحراف الثقافي، وتشمل صورته في أن الثقافة تخترقها وسائل التواصل الاجتماعي اختراقاً يسلب المجتمع قيمه وعاداته وتقاليده، بحيث يتم فرض ثقافة جديدة تناسب مع أبعاد الثقافة الافتراضية متعددة المصادر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومحاولة انتزاع وعي الأفراد وزعزعت الثوابت والقيم المجتمعية القومية.

ب. الانحراف اللغوي، فاللغة داخل أي مجتمع هي أحد عناصر تشكيل الهوية، ومع تقدم وسائل التواصل الاجتماعي وتعدد صورها ظهرت لغة جديدة في الدردشة وكتابة الرسائل القصيرة تعمل على مزج العربية باللغة بلغات أخرى، تعتمد بشكل أساسي على استخدام الأحرف والأرقام اللاتينية التي تمثل أبجدياً معيناً في اللغة العربية، أو حتى الكتابة العربية باللغة الإنجليزية، علاوة على ذلك، يتم استخدام الأرقام الرومانية لترمز إلى الأحرف العربية غير الموجودة^(١).

التأثر على الانتماء الوطني، فانغماس فرد ما في عالم قائم على العولمة يجعلهم غير مخلصين لمجتمعهم المحلي كما هم لوسائل التواصل الاجتماعي التي يتم استخدامها دون أي قيود، أو سيطرة، وبالتالي تنفصل الجنسية عن الانتماء الوطني، فالانتماء يساعد في إبراز الوحدة الوطنية باعتبارها هدفاً يعمل الجميع على تحقيقه، ويعد مؤشراً على الصحة الاجتماعية الجيدة، وقد تضعفه وسائل التواصل الاجتماعي بالرغبة في الانعزال عن المجتمع والوحدة، والاكئاب وانخفاض الإنتاجية، وانعدام الثقة بسبب إدمان وسائل التواصل الاجتماعي^(٢).

(١) عباد، شوقي عبد الله، (٢٠١٨)، اللغة العربية ومواقع التواصل الاجتماعي: الفرص والتحديات. البيان، ع ٣٧٥، ٧٤ - ٧٦.

(٢) بن مير، عبد الباقي، وشنين، محمد المهدي، (٢٠١٨)، الطائفية في منصات التواصل الاجتماعي وأثرها على قيم الانتماء، المرجع السابق ص ١٥٠ - ١٥٤.

ت. الانحراف الديني، ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي كثيراً في تشويه الثقافة الدينية، من خلال الترويج لمعتقدات وتصورات خاطئة عن الدين، حيث وصلت هذه المخاطر لتصوير الدين كمصدر للإرهاب والتطرف، إضافة إلى ذلك تعزز وسائل التواصل الاجتماعي الغزو الفكري الذي يهدف إلى إبعاد الأفراد عن قيمهم الدينية والاجتماعية، نظراً لعدم وجود سيطرة على وسائل التواصل الاجتماعي^(١).

ث. الانحراف المعلوماتي، تعزز وسائل التواصل الاجتماعي ظهور جرائم المعلومات التي تشكل تهديداً للأمن عن طريق نشر الشائعات، والأخبار الكاذبة التي تحقن المجتمع.

ج. الانحراف السلوكي، ويتخذ صوراً كثيرة أهمها التنمر الإلكتروني فهو يمثل عمل عدواني ينفذ على منصات إلكترونية ضد أشخاص لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم بسهولة، وهو أخطر من التنمر التقليدي لأنه سهل وأكثر انتشاراً، يمكن أن يحدث في أي وقت دون تمكين الأشخاص الذين يتعرضون للتنمر الدفاع عن أنفسهم^(٢)، فالإساءة اللفظية عبر الإنترنت أسهل من الإساءة المباشرة، ويمكن أن يتنمر المتنمر على كثير من الناس في وقت قصير، مما قد يؤدي بهم إلى أضراراً نفسية كبيرة^(٣).

(١) جابر، عماد الدين علي أحمد، (٢٠١٨)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية لتنظيمات المتطرفة لدى الشباب الجامعي العربي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج ٥، ع ٣، ص ١٢٦-١٢٩.

(2) Zhu, C., Huang, S., Evans, R., & Zhang, W. (2021). Cyberbullying among adolescents and children: a comprehensive review of the global situation, risk factors, and preventive measures. *Frontiers in public health*, 9.

(3) Giumetti, G. W., & Kowalski, R. M. (2022), Cyberbullying via social media and well-being. *Current Opinion in Psychology*, Volume 45,p41.

المبحث الثاني:

دور الضبط الإداري في مكافحة الانحراف الفكري

تمهيد وتقسيم:

يؤدي الضبط الإداري مهام رقابية سابقة ولاحقة تتولاها جهة الإدارة^(١) في مواجهة نشاط الأفراد^(٢)، حتى لا يكون هذا النشاط سبباً في الإخلال بالنظام العام^(٣)، فهدف الضبط الإداري حماية وتقييد ما يخل به^(٤)، فهذا التقييد قائم على رقابة الإدارة المستمرة - الرقابة السابقة أو اللاحقة - لنشاط الأفراد حتى لا ينحرف عن الطريق القويم ويؤثر بشكل مباشر، أو غير مباشر على النظام العام^(٥).

ولنجاح سلطات الضبط الإداري في تأدية مهامها الرقابية لمكافحة الانحراف الفكري الذي يمارس عبر منصات التواصل الاجتماعي، والذي قد يغزو العالم الحقيقي بأفكار تضر بالنظام العام وتؤثر على السكنية العامة في المجتمع، يجب أن تحاط هذه الأنشطة

(1) Nuritdinovich, K. S. (2022). Analysis of National Legislative Standards Determining Liability for Violation of Administrative Control Rules and Prospects for Their Improvement. American Journal of Social and Humanitarian Research, 3(9), 101-106.

(٢) المفرجي، أحمد خورشيد حميدي، (٢٠٢٠)، الضبط الإداري الدولي الصحي. مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مج ٩، عدد خاص، ص ١.

(٣) فريجات، إسماعيل، (٢٠٢١)، الضبط الإداري البيئي المحلي. دفاتر السياسة والقانون، مج ١٣، ع ٣، ص ١٢٧.

(٤) بنحس، عصام، والتريكي، حسام الدين، (٢٠٢٠)، الضبط الإداري زمن الكورونا. مجلة دراسات قانونية، ع ٢٥، ص ١٥٧.

(٥) الخلافي، دائل محمد إسماعيل، (١٩٩٦)، الضبط الإداري والنظام العام: دراسة تحليلية للأسس والمفاهيم النظرية، مجلة الدراسات الاجتماعية، ع ٢، ص ١٣١-١٣٢.

بسياج أمني وضبطي في مواجهة الأنشطة المنحرفة، ومن خلال ذلك سيقسم هذا المبحث إلى المطالب التالية:

-المطلب الأول: تطويع وسائل الضبط الإداري لمكافحة الانحراف الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي.

-المطلب الثاني: مكافحة السابقة واللاحقة للانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي.

-المطلب الثالث: تمكين الابتكار في الأنظمة لمكافحة الانحراف الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول:

تطويع وسائل الضبط الإداري لمكافحة الانحراف الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي

في ظل التطورات التكنولوجية والاستخدام واسع النطاق لمنصات التواصل الاجتماعي التي لم تعد مقصورة على فئة محددة بل يستخدمها الصغار والقصر والراشدين وكبار السن وكافة المستويات الثقافية والاجتماعية بغض النظر عن كون الاستخدام لدوافع الخير أو الشر للمجتمع^(١)، لذا كان من الأفضل وضع وسائل وقائية وضوابط إدارية وأمنية لرقابة الأنشطة على تلك المنصات، كونها ذات طبيعة خاصة كمجتمع افتراضي^(٢) وتطويع وسائل الضبط الإداري التقليدية، وابتكار وسائل جديدة مناسبة لهذا الغرض ففي العموم تتميز آليات الضبط الإداري بطبيعة مميزة منها:

١. الطبيعة الوقائية:

تعتمد فكرة الطبيعة الوقائية على توقي الضرر المحتمل من نشاط معين، فتطبيق تدابير الضبط الإداري مسبقاً يمكن من توقي وقوع الضرر المحتمل^(٣).
وبالنسبة لمنصات التواصل الاجتماعي يمكن للإدارة اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لمنع أي نشاط يمثل تعدياً على النظام العام في الدولة^(٤)، ومنها الممارسات التي تشكل انحرافاً فكرياً مهما كانت صورته.

(١) مدبولي، ميادة. (٢٠١٨)، جروبات الفيس بوك: نحو إعادة قراءة لحالة النزوح للفضاء الافتراضي غير الميسس، مجلة الديمقراطية، مج ١٨، ع ٧٠٤، ص ١٥٤.

(٢) Jiang, Y., Shi, Z., Xia, F., & Xu, Z. (2022). Integrating social media and field investigations to monitor contaminated sites. *Journal of Cleaner Production*, 358.

(٣) معتوق، محمود عمر، (٢٠٠٩)، الضبط الإداري وأغراضه، مجلة جامعة ناصر الأممية، ع ٤٤، ص ١٧٢.

(٤) المعايطه، عثمان زعل فارس، (٢٠٢٠)، الرقابة القضائية على أعمال الضبط الإداري. المجلة القانونية، ع ٨٤، ص ١٦٤٧.

ونظراً للطبيعة الخاصة لمنصات التواصل الاجتماعي، فيتم اتخاذ التدابير الوقائية بقيود متناسبة مع تلك الطبيعة، ولا يمكن إعمال القواعد التقليدية^(١) بشكل مطلق، فمنصات التواصل الاجتماعي في الأصل لا تخضع لسلطة الضبط الإداري بشكل تقليدي محدد، نظراً لأنها تعد نشاطاً عابراً للحدود والدول، فهي تدار في دولة ما، ويكون أثر أنشطتها ومستخدميهما في دول أخرى.

ويُمنح مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي خيارات متعددة ومتنوعة حال إنشاء أي حساب وتفعيله، فيمكن له إضافة المحتويات وفق ضوابط عامة واسعة يخضع لها جميع المستخدمين ولا تكون كافية وواضحة لحماية النظام العام في كل المجتمعات من المحتويات التي تتضمن انحرافاً فكرياً في مجتمع ما، ويرجع السبب الرئيسي في ذلك تنوع الموروث الثقافي والديني من جهة، ومضمون فكرة النظام العام في كل مجتمع وما يتوافق معه من جهة أخرى، وما لا يكون كذلك.

وفي الوقت الحالي تعد منصات التواصل الاجتماعي شكل من أشكال الحرية الاجتماعية والتي ينبغي عدم تقيدها بطريقة أو بوسائل تشكل تهديداً لفكرة الحقوق والحرريات في المجتمع، وبما لا يصطدم بثوابت معروفة.

وفي هذا الصدد نعتقد أنه من السهل تطبيق القواعد الوقائية للضبط الإداري على الأنشطة التي تتم عبر منصات التواصل الاجتماعي، من خلال تقييد المحتويات المشبوهة، وحظر الحسابات الاحتيالية، فالحجب والحظر^(٢) وإن كان يتم على الحسابات التي تُظهر بشكل

(١) الظفيري، يوسف ناصر حمد جزاع، (٢٠٢٠)، الضبط الإداري وحدود سلطاته في الظروف العادية والظروف الاستثنائية، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، ع٧٤، ص ١٥٠٠.

(٢) رزق الله، العربي بن مهدي، وغزالي، نصيرة، (٢٠١٧)، وسائل الضبط الإداري: الإدارية والوقائية في مجال حماية البيئة في التشريع الجزائري، مجلة منازعات الأعمال، ع٢٥، ص ١٣١.

واضح نشاطها المشبوه، إلا أن هناك صور احتيالية تتخذ من المظهر العادي، أو الأنشطة العادية وسيلة للوصول لضحايا الانحراف الفكري بطرق مختلفة. فمروجي الانحرافات الفكرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي يمارسون أنشطتهم بنشر المحتويات أو استدراج الضحايا في الخفاء وبأساليب متنوعة تتم بعد متابعة المحتويات الالكترونية للضحية، ولذا فإن فكرة الوقاية من الانحرافات الفكرية تعد ذات أهمية لتوقي وقوع ضحايا للانحرافات الفكرية، ويتم ذلك من خلال التثقيف ونشر ثقافة التبليغ عن الممارسات المشبوهة عبر منصات التواصل الاجتماعي^(١).

٢. السلطة التقديرية:

وتعني أنه حال وجود خطر أو ضرر يهدد أمن الأفراد في المجتمع ويشكل ذلك اختلالاً بالنظام العام، تستطيع الجهة الإدارية حال ممارسة نشاطها الضبطي أن تستخدم الوسيلة المناسبة، والتي تمكنها من التدخل واتخاذ القرارات الملائمة^(٢). فمنصات التواصل الاجتماعي متعددة الأشكال وكل منها ذا محتوى مختلف، ونطاق انتشار وطريقة استخدام مختلفة، مما يجعل الجهة الإدارية حال استخدامها سلطتها التقديرية في اتخاذ التدابير الملائمة لمنع وقوع الضرر أن تنوع التدابير حسب طبيعة كل

(١) عبد المجيد، محمد سيف الدين عبد الرزاق، (٢٠١٨)، استراتيجيات التنظيمات الإرهابية في التجنيد عبر الإنترنت: داعش نموذجاً، مجلة البحوث الأمنية، مج ٢٨، ع ٧٢، ص ١١٩-١٢٠.

(٢) العنبيكي، قتيبة نزار جاسم، (٢٠١٩)، حدود سلطة الضبط الإداري في مجال الحريات الأساسية للأفراد: دراسة في ضوء اجتهاد مجلس الدولة الفرنسي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، س ٩، ع ٣، ص ٢٧٥.

منصة، وكل ضرر محتمل في إطار من التناسب والملائمة بين الإجراء المتخذ، والخطر الذي يتم توقيه^(١).

٣. مباشرة النشاط الضبطي:

تباشر السلطة الإدارية نشاطها الضبطي بهدف الحفاظ على النظام العام، وعلى الأفراد الامتثال لها طالما كان هدفها حماية النظام العام^(٢)، ولم تخل بحريات الأفراد داخل هذا الإطار، فمنصات التواصل الاجتماعي بطبيعتها تجعل من الصعب إحكام السيطرة على الأشخاص داخل هذا المجتمع الافتراضي، ولكن يمكنها مباشرة نشاطها الضبطي بشكل فعال من خلال فرض رقابة عامة تراقب المحتويات المخالفة بشكل واضح.

وتبقى كلها أساليب مراقبة عامة لا تمتد لمراقبة سلوكيات المستخدمين، وسمااتهم الاجتماعية، والأهداف الكامنة وراء نشر المحتويات المنحرفة فكرياً خاصة إذا كان وسيلة بث الانحرافات الفكرية تتم عن طريق الاحتيال والتضليل وبث محتويات يمكن اعتبار مظهرها اعتيادي مما يجعل فرض الرقابة على هذه الأنشطة من الأمور الصعبة.

والقول بجواز فرض الرقابة لتطبيق قواعد الضبط الإداري على منصات التواصل الاجتماعي سيؤدي بشكل ما إلى التعدي على الحقوق والحريات الخاصة، ويصطدم بسياسة الخصوصية المعتمدة لدى كل منصات التواصل الاجتماعي، والتي تشهد زخماً كبيراً على المستوى العالمي، وتضعف صلاحيات الجهات الرقابية التقليدية التي لا

(1) Badran, Duaa Mohamed, (2021). "Judicial Control Over the Appropriateness of The Legislator's and The Administrative Authorities' Use of The Discretionary Power." Journal of Contemporary Issues in Business and Government, 27(1), 3081-3092.

(٢) أبو الخير، عادل السعيد محمد، (١٩٩٩)، أسس فكرة الضبط الإداري، مجلة الأمن والقانون،

تمتلك الأدوات التقنية التي تمكنها من مقاومة الأعمال المخالفة، لا سيما كون الانحرافات الفكرية تتم بشكل احترافي عبر شبكات الإنترنت عموماً. ونعتمد في هذا الشأن بضرورة ابتكار أساليب جديدة مناسبة لمباشرة الإدارة لنشاطها الضبطي بما يحقق الهدف المنشود في مكافحة الانحرافات الفكرية والتي تتم عن طريق منصات التواصل الاجتماعي.

١. أنواع الضبط الإداري ومدى توافقها مكافحة الانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي:

يتنوع الضبط الإداري إلى نوعين ضبط إداري عام، وضبط إداري خاص **أولاً: الضبط الإداري الخاص**، وهو نظام ضبتي خاص بمجالات يحدد الإطار التنظيمي الخاص بها، وقد يتم من خلاله استهداف متطلبات الضبط الإداري العام، أو قد يكون له أهدافاً أخرى يسعى إلى تحقيقها في إطار حماية النظام العام بطريقة محددة، وبإطار تشريعي خاص، ومستقل عن الضبط الإداري العام، مما يجعل لسلطات الضبط الإداري الخاص سلطات أوسع وأقوى من سلطات الضبط الإداري العام في حقل معين ومحدد بشكل دقيق^(١).

ثانياً: الضبط الإداري العام، وهو المعنى الواسع والشامل لمفهوم الضبط الإداري، وله أهداف يسعى لحمايتها بهدف حماية النظام العام في المجتمع، وإعادة النظام إلى حالته الطبيعية متى اختل، ووقايته من الإضرابات التي تؤثر على استقرار المجتمع، ولا تستطيع سلطات الضبط الإداري أن تتجاوز تلك الأهداف، أو أن تتخذ ستار المصلحة العامة لتحقيق أهداف أخرى، حتى ولو كانت مشروعة لكنها غير محددة بنظام، ففكرة النظام العام لا تقتصر على العناصر التقليدية (الأمن العام، والصحة العامة، والسكينة العامة،

(١) عثمان، جمال عباس أحمد، (٢٠١٥)، أليات الضبط الإداري لحماية المستهلك: دراسة مقارنة بين القانون الوضعي والتشريع الإسلامي، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مج ٥، ع ٤٧، ص ٣٦٢.

والآداب، والأخلاق العامة)، بل تشمل كل ما يستجد من عناصر هدفها المصلحة العامة في ظل الإطار القانوني المحدد لسلطات الضبط^(١).

ونعتقد أن من الأنسب إخضاع منصات التواصل الاجتماعي لقواعد الضبط الإداري الخاص، نظراً لخصوصية هذه المنصات، وتفرد وسائل التعامل معها عن قواعد ووسائل الضبط الإداري العام، وفي إطار تطبيق قواعد الضبط الإداري على منصات التواصل الاجتماعي لمكافحة الانحرافات الفكرية فمن الضروري إخضاعها لقواعد ضبط إداري خاصة.

فالمحتوى المقدم في منصات التواصل الاجتماعي لا يظهر المقاصد من ورائه بشكل واضح، ولا يظهر مقاصد وسلوكيات مقدمي هذا المحتوى الذي قد يشمل على وسيلة تضليل، أو خداع للإيقاع بضحايا الانحرافات الفكرية، ومن ثم يحتاج إلى وسائل خاصة، وقواعد خاصة تباشر السلطة المسئولة الرقابة من خلالها بشكل فعال.

٢. عناصر الضبط الإداري وتوافقها مع ضبط الانحرافات الفكرية سائل التواصل الاجتماعي.

أنتجت منصات التواصل الاجتماعي قدرًا هائلاً من المعلومات وشكلاً جديداً من أشكال التواصل، فتصل منصات التواصل الاجتماعي بسرعة إلى مجموعات كبيرة من الأفراد^(٢) فهي أكثر الوسائل شعبية بين الشباب والمراهقين وتشير التقارير العالمية إلى أن أكبر مجموعة لمستخدمي Facebook و Instagram تتراوح من ٢٥ إلى ٣٤ عاماً فهي اليوم بوابة للترفيه والتواصل، وتحقق سرعة الحصول على المعلومات والأخبار، وعلى

(١) الطماوي، سليمان محمد سليمان، (١٩٩٣)، الضبط الإداري: دراسة مقارنة، مجلة الأمن

والقانون، مج ١، ع ١، ص ٢٧٦.

(2) Scott, J. D. (2016). Social media and government surveillance: The case for better privacy protections for our newest public space. J. Bus. & Tech. L., 12, P151.

الرغم من التقدم التكنولوجي اليوم^(١) وما يقدمه من مزايا، يمكن إساءة استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي ويكون لها تأثير هائل على المجتمع^(٢) ولذا يجب التحكم في انفتاح وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق الضبط الإداري بالأدوات المناسبة لطبيعة هذه المنصات.

فتهدف أجهزة الدولة من خلال استعمال سلطتها الضبطية منع أي تهدد لأمن وسلامة المجتمع، فحماية النظام العام والأمن هو الهدف الرئيسي لسلطة الضبط الإداري، ولما كان مفهوم النظام العام مرن ومتطور يتطور بتطور المجتمع، ومختلف حسب المكان والزمان، وبالتالي غير ثابت يتغير من وقت لآخر في إطار الغايات المحددة التي تمثل المحافظة على المصالح العامة، إلا أن عناصره الرئيسية تبقى ثابتة، وإن اختلف محتواها ومداهما وتتلخص عناصر الضبط الإداري في:

أ. الأمن العام:

ويقصد به إشاعة الطمأنينة بين أفراد المجتمع من خطر الاعتداءات والانتهاكات، ويتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع وقوعها، والانحراف الفكري يمس بشكل واضح أمن المجتمع^(٣)، والضبط الإداري من متطلباته تحقيق الأمن العام، وحماية المجتمع، ومنع

(1) Al Naqbi, N., Al Momani, N., & Davies, A. (2022). The influence of social media on perceived levels of national security and crisis: a case study of youth in the United Arab Emirates. *Sustainability*, 14(17), 10785.

(2) Horák, A., Baisa, V., & Herman, O. (2021). Technological Approaches to Detecting Online Disinformation and Manipulation. In *Challenging Online Propaganda and Disinformation in the 21st Century* (pp. 139-166).

(٣) البقالي، وديع، (٢٠٢١)، ضوابط سلطات الضبط الإداري: ضمانة فعالة للحقوق

والحريات. مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية، ع٣١، ص ٢١٦.

الفوضى التي تسبب اختلالاً في سير الحياة الطبيعية حتى وإن قيدت بعض الحريات - في ظل إطار نظامي - بهدف تحقيق الأهداف العامة للأمن العام، وتحقيق الصالح العام للمجتمع.

ب. الصحة العامة:

ويقصد بها اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية لحماية صحة أفراد المجتمع من كل ما من شأنه أن يضر بهم من أمراض أو أوبئة، فقد يتم إلزام أفراد المجتمع بإجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الصحة العامة^(١).

وعلى الرغم من الدور المحوري الذي تقوم به منصات التواصل الاجتماعي في التثقيف حول مكافحة الأمراض والجوائح الصحية^(٢)، فحماية الصحة العامة ترتبط ارتباطاً واضحاً بالانحراف الفكري خاصة من الأمراض النفسية وبث الفكر المنحرف وتعريض أفراد المجتمع لضغوط نفسية نتيجة الترويج للانحراف الفكري بكافة صورته وأشكاله مما يضر بمن يقع ضحية له، ويتم ذلك عبر شبكات الإنترنت من خلال التواصل بين الضحايا ومروجي الأفكار المنحرفة.

ويمكن في حال تطبيق قواعد الضبط الإداري، منع وقوع تلك الممارسات والوقاية منها عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي بغرض المحافظة على الصحة العامة. نخلص من ذلك أن الصحة العامة ليست مقصورة على الأمراض العضوية والأوبئة والجوائح، بل تمتد للصحة النفسية والفكرية، وهي البيئة الخصبة للأمراض الفكرية التي يمكن أن تبث من خلال منصات التواصل الاجتماعي.

(١) محمد، عبد العظيم بكري أحمد، (٢٠١٨)، مفهوم الضبط الإداري وعلاقته بالمرفق العام والضبط القضائي. مجلة العدل، س ٢٠، ع ٥٢، ص ١٤٤.

(2) K ass-Hout, T. A., & Alhinnawi, H. (2013). Social media in public health. British medical bulletin, 108(1).

٣. السكينة العامة:

يقصد بها منع كل ما من شأنه أن يقلق راحة أفراد المجتمع، والانحرافات الفكرية تؤثر بشكل كبير على السكينة العامة كهدف من أهداف الضبط الإداري^(١)، فهي أمر غير مشروع ومقلق ويتخذ صوراً كثيرة، كالاتزان، الاحتيال، أو التغيرير بالضحايا من خلال منصات التواصل الاجتماعي تمهيداً للترويج للانحراف الفكري، فمنصات التواصل الاجتماعي على الرغم من الفوائد الكبيرة التي تقدمها إلا أنها تعتبر بيئة خصبة لنشر الإشاعات المقلقة لسكينة المجتمع والتي يمكن الوقاية منها عن طريق تطبيق قواعد الضبط الإداري.

٤. الآداب والأخلاق العامة:

تدخل الآداب العامة ضمن أهداف الضبط الإداري، وتتخذ الإدارة كل ما من شأنه أن يحفظ الآداب والأخلاق العامة^(٢)، والانحراف الفكري يخل بالنظام العام والآداب عن طريق الترويج للأفكار المخالفة للنظام العام والآداب. فنشر الصور والمقاطع المصورة التي تروج للانحراف الفكري يعتبر مخالفاً للنظام العام في الدولة، ومن واجب سلطات الضبط الإداري مكافحة هذه الممارسات على الرغم من كون هذا الترويج لها قد يكون مباحاً ومقنناً في مجتمعات أخرى وفقاً لموروثها الثقافي وأيدولوجيتها القانونية.

(١) هشام، بن عبدي، (٢٠١٥)، الضبط الإداري بين الأمن العام والسكينة العامة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، ع٢٤٥، ص ٢٤٥.

(٢) بدري، نفيسة حامد عبدالرازق، (٢٠٢٢)، النظام القانوني للضبط الإداري، مجلة القلزم للدراسات الأمنية والاستراتيجية، ع٨، ص ٢٠٤.

المطلب الثاني:**المكافحة السابقة واللاحقة للانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي**

تتخذ جهات الضبط الإداري تدابير قانونية تحد من المخاطر التي تنطوي على الانحراف الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي، هذا التدخل ليكون حكيماً وقانونياً يجب ألا يكون مطلقاً، وذلك بغرض الحفاظ على منظومة الحقوق والحريات في المجتمع^(١)، والتي لا يجب أن تتقيد إلا بما يحقق الصالح العام، لذا يجب أن يكون هناك موازنة بين فرض الرقابة سواء كانت رقابة لاحقة أو سابقة وحماية مضمون الحقوق والحريات التي يخشى عليها من الانتهاك، بحيث تكون التدابير الضبطية مقيدة فقط بحماية النظام العام داخل الدولة^(٢).

أولاً: صور الرقابة على الانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي.

أ. الرقابة الإدارية: وتمثل في صورتين أولهما الرقابة على أنشطة منصات التواصل نفسها، وثانيها الرقابة على نشاطات المستخدمين، هذا النوع من الرقابة يحتاج لوسائل ضبط مبتكرة تتناسب وطبيعة العملية الرقابية^(٣).

ب. الرقابة الأمنية الإدارية: والتي تمارسها جهات الضبط الإداري والأمني أو الإدارات الأمنية فقط على سلوك ونشاطات الأفراد والمنصات نفسها، وهذه الرقابة ينبغي أن تكون بوسائل مبتكرة لتتوافق مع التطورات اللحظية لمحتويات وسائل التواصل

(١) محمد، عبد الملك يونس، وتوفيق، محمد خورشيد، (٢٠١٦)، الجهات الرقابية الوطنية على إجراءات الضبط الإداري: دراسة تحليلية. مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مج ٥، ع ١٦٤، ص ٩٤.

(٢) محمد، عبد العظيم بكري أحمد، (٢٠١٨)، مفهوم الضبط الإداري وعلاقته بالمرفق العام، مرجع سابق، ص ١٢٥-١٢٦.

(٣) ابن حريز، جمال سلطان، (٢٠٢٣)، الموازنة بين سلطات الضبط الإداري والحريات العامة في الظروف الاستثنائية، جامعة عدن، نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي، ع ٤٦٤، ص ٣١-٣٣.

الاجتماعي، على أن تتقيد بهدف المحافظة على الأمن العام من كل ما يهدده حتى عبر وسائل التواصل الاجتماعي^(١).

ت. الرقابة الوقائية: وهي تلك الرقابة السابقة والتي تهدف لمنع وقوع الأضرار والحيلولة دون ذلك، ووصفت هذه الرقابة بأنها رقابة سابقة لأنها تهدف إلى منع الإخلال بالنظام العام، ومنع كل ما يهدده^(٢).

ثانياً: وسائل الضبط الإداري ومدى توافقها لمكافحة الانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي.

تمارس جهة الضبط الإداري نشاطها لحماية النظام العام لمكافحة الانحراف الفكري من خلال ما تملكه من أدوات، وأساليب تخولها فرض إجراءات، وتدابير ضببية لتحقيق هدف حماية النظام العام داخل الدولة والمجتمع^(٣)، وتتمثل في:

١- اللوائح التنظيمية:

وتعد من أهم أساليب الضبط الإداري، وتأتي في صورة قرارات تنظيمية، تتضمن أوامر تنظيم سلوك الأفراد داخل المجتمع، حتى ولو قيدت بعضاً من الحريات بهدف حماية النظام العام، باعتبار ذلك هدفاً أكبر وأعم، وبالتالي فهذه اللوائح قد تمس حقوق

(١) زينو، مصطفى جمال حنفي، (٢٠١٧)، دور الضبط الإداري في مجال الجرائم الالكترونية المخلة

بالأمن العام، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الأزهر، عزة، ص ١٦٤.

(٢) صقر، فوزي محمد، (٢٠٢٠)، تدابير الضبط الإداري لمكافحة جرائم وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة مصر المعاصرة، مج ١١١، ع ٥٤٠، ص ٥١٥.

(٣) كليوات، السعيد، (٢٠١٦)، المرجعية التاريخية والفلسفية لفكرة الضبط الإداري، مجلة جيل

الأبحاث القانونية المعمقة، ع ٢، ص ١٢.

وحريات الأفراد داخل المجتمع، لذا حال وجودها يفترض أن تكون محاطة بإطار تنظيمي، وهو وجوب احترام سلطات الضبط الإداري لمبدأ المشروعية^(١). ويتم ذلك بالنسبة لمنصات التواصل الاجتماعي في حال مكافحة الانحراف الفكري عن طريق تقييد الوصول لمواقع التواصل الاجتماعي المشبوهة، أو حظر المحتويات التي تقدم محتوى مضللاً بهدف الإيقاع بضحايا الانحرافات الفكرية، فهذا التقييد في جوهره يمثل حماية من انتشار الانحرافات الفكرية على الرغم من كونه يمثل تقييداً للحريات، إلا أنه تقييد مشروع وفق الأهداف العامة لهذا التقييد، وهو حماية النظام العام، ومكافحة الانحرافات الفكرية التي تتم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

٢- القرارات الفردية:

وهي قرارات تصدر بغرض التطبيق على فرد، أو أفراد محددين بهدف تمكينهم من القيام بعمل، أو نهيهم عن القيام بعمل، أو منحهم رخصة أو إذن^(٢). ففي حالة قيام جهة معينة، أو شخص معين باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للانحرافات الفكرية يمكن للسلطة الإدارية إصدار قرارات فردية موجهة لشخص، أو جهة بعينها.

٣- التنفيذ الجبري والمباشر لقرارات الضبط الإداري:

هذا الأسلوب من أخطر أساليب الضبط الإداري، ذلك لأنه يمنح السلطة الإدارية الحق في التنفيذ الجبري لقراراتها بصورة مباشرة، ومما يؤكد خطورة هذا الأسلوب أنه لا يحتاج إلي إذن من السلطة القضائية لتنفيذه، وهذا يعني أن حقوق وحريات الأفراد

(١) حسونة، محمد علي، (٢٠١٢)، الضبط الإداري وأثره في الحريات العامة، مجلة مصر المعاصرة، مج ١٠٤، ع ٥٠٦، ص ٢٢٧-٢٢٩.

(٢) الظفيري، يوسف ناصر حمد، (٢٠٢٠)، الضبط الإداري وحدود سلطاته في الظروف العادية والاستثنائية، المرجع السابق، ص ١٥١٦.

معرضة للخطر، لهذا لا تستطيع الإدارة اتخاذ هذا الأسلوب، إلا إذا امتنع الأفراد عن تنفيذ القرارات الإدارية اختيارياً بعد منحهم مدة معقولة للتنفيذ الاختياري، ولكن إذا امتنعوا عن التنفيذ، فلا يكون أمام الإدارة إلا اللجوء إلي التنفيذ الجبري^(١)، وهو تصرف نعتقد بجوازه لمكافحة أي نشاط مشبوه بالانحرافات الفكرية.

٤- الإجراءات الإدارية الوقائية (التدابير الوقائية):

والتي تلجأ إليها الإدارة حال وقوع شك بأن النظام العام معرض للإخلال به، فهو إجراء وقائي يهدف لحماية النظام العام^(٢)، وهذا الأسلوب هو أكثر الأساليب التي تتناسب مع الانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي.

ونعتقد أن الأسلوب الوقائي من الترويج للانحرافات الفكرية التي تتم عبر منصات التواصل الاجتماعي هي أكثر الوسائل فاعليه لمكافحةها، فالأسلوب الوقائي يُمكن من منع الجريمة المتشعبة الأطراف قبل وقوعها، والتي إذا ما وقعت قد لا يمكن الوصول لأطرافها، أو معالجة أثرها خاصة إذا كانت الوقاية تمثل هدفاً أساسياً لسلطات الضبط الإداري.

(١) شريف، أمينة. (٢٠٢١). مدى تأثير الحريات العامة بالضبط الإداري تحقيقاً للنظام العام. مجلة ربحان للنشر العلمي، ع ١١، ص ٩٣-٩٤.

(٢) غلاي، حياة، (٢٠١٦)، القيود الواردة على سلطات الضبط الإداري في ظل الظروف العادية، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، ع ٨، ص ٣٧.

المطلب الثالث:**تمكين الابتكار في الأنظمة لمكافحة الانحراف
الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي**

تكمن خطورة منصات التواصل الاجتماعي في كونها مرتعاً لتسهيل نشر الأفكار والسلوكيات المخلة بالنظام العام، فالواقع يؤكد أن مستخدمي هذه المنصات لا يخرجون من دورهم السلبي إلى دور المساهم في عملية الضبط الإداري لتلك الشبكات بسهولة^(١)، ومن ثم يتم الإبلاغ عن الأنشطة المشبوهة، فالأصل أن هذا هو دور الجهات الرقابية والأمنية على أن يتم في شكل منظم ولا يندرج ضمن مفهوم الرقابة المجتمعية.

• الرقابة المجتمعية وتطبيقاتها في الفضاء الرقمي:

الرقابة المجتمعية هي استراتيجية للعمل الأمني تقوم على التكامل بين النسق الأمني والنسق الاجتماعي في منظومة اجتماعية أمنية موحدة، تعتمد على تفعيل التضامن والمشاركة بين كافة طوائف المجتمع ومؤسساته المختلفة، لحل المشاكل باستباقية بما يؤدي إلى الحد من الانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي، وزيادة كفاءة الخدمة الأمنية المقدمة للجمهور، فالرقابة المجتمعية تقوم بشكل أساسي على تضافر جهود كافة طوائف وفئات المجتمع، من أفراد ومؤسسات حكومية وغير حكومية في منظومة أمنية مجتمعية متكاملة، تعمل على حل المشاكلات التي تواجه المجتمع، ومنها مكافحة الانحرافات الفكرية، بالتعاون مع الجهات الإدارية والأمنية وتحت إشرافها^(٢).

(١) يقصد بالدور الايجابي أن يكون المستخدم هو المراقب لكل انحراف يتم على هذه الشبكات ويقوم بالتبليغ عن التجاوزات القانونية للجهات المعنية بذلك.

(٢) زيوش، سعيد، وبومدفع، الطاهر، (٢٠٢١)، الجريمة الإلكترونية وأليات الرقابة المجتمعية في الجزائر، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، مج ٩، ع ٢، ص ٢٤٥-٢٤٦.

وفقاً لهذه المقاربة لا يجب أن يكتفي المجتمع بانتظار تدخلات الجهات الإدارية، لكن لا بد أن يأخذ على عاتقه المشاكل الأمنية، ويتخذ مبادرات فردية وجماعية^(١) تحت إشراف الجهات الإدارية، فمفهوم الرقابة المجتمعية يدفع نحو تطوير العمل التقليدي للإدارة القائم على الضبط الإداري التقليدي، إلى عمل لا مركزي يوزع الأدوار بهدف منع الانحراف الفكري، واكتشافه وحفظ الأمن العام، وازدادت أهمية الرقابة المجتمعية في الحد من الانحراف الفكري والجريمة، عندما تأكد في معظم مجتمعات العالم أن عدد الجرائم المرتكبة يفوق بكثير عدد الجرائم المكتشفة، إن جرائم هذا العصر تختلف تماماً من حيث الحجم والنوع والمواقع ووقت ارتكابها وطريقة ارتكابها، الأمر الذي يجعلها أكثر تعقيداً من ذي قبل.

• تطبيقات الرقابة المجتمعية على الانحرافات الفكرية كضبط أمني لوسائل التواصل الاجتماعي:

يمكن للمستخدم أن يساهم في عملية الضبط الإداري والأمني من خلال القيام بعمليات الإبلاغ عن المحتويات المخلة بالنظام العام، والتي يكون هو ضحيتها، أو التي يصادفها أثناء تصفحه، بأن الإبلاغ للجهات الإدارية كما يمكن أن يتم على مستوى منصة الشبكة الاجتماعية ذاتها بإشعار متعهد الإيواء بوجود المحتوى المخل بالنظام العام بهدف إزالته^(٢).

(1) Sood, S. O., Churchill, E. F., & Antin, J. (2012). Automatic identification of personal insults on social news sites. Journal of the American Society for Information Science and Technology, 63(2), 270-285.

(2) أبو دياب، علي السيد حسين، (٢٠١٧) أضواء على حجية الرسائل في الإثبات في مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة كلية الشريعة والقانون، مصر ج٣، ع٣٢، ص ٩٦٩.

أ. إقرار آليات للإبلاغ عن المحتويات المروجة للانحراف الفكري على الشبكات الاجتماعية:

التواجد العلني لأجهزة الضبط الإداري على وسائل التواصل الاجتماعي في إطار وظيفتهم، لا سيما وفقا لاستراتيجية الإرسال والاستقبال، من شأنه أن يعزز من الدور الذي يمكن أن يلعبه المستخدم في إطار الرقابة المجتمعية للوقاية من المضامين المخلة بالنظام العام والمروجة للانحرافات الفكرية، حيث يوفر إمكانية الإبلاغ المبكر والسهل للأجهزة المعنية باستخدام الميزات المتعددة التي توفرها منصات التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للمستخدم فور وقوفه على محتوى من شأنه أن يخل بأحد عناصر النظام العام، أن يقوم بمشاركته مع القنوات المختصة لسلطات الضبط الإداري على نفس الشبكة أو على شبكة أخرى.

ب. الإبلاغ عن المحتويات المروجة للانحراف الفكري عبر قنوات إلكترونية مخصصة:

إلى جانب إبلاغ أجهزة الضبط المتواجدة على منصات التواصل الاجتماعي من خلال صفحات علنية، يمكن أن يتم تخصيص مواقع إلكترونية للمستخدمين الراغبين في التعاون للحد من هذه المحتويات، والأنشطة المخالفة، إذ عملت سلطات الضبط وبعض المنظمات في العديد من الدول لتطوير مواقع مخصصة للإبلاغ عن مضامين محظورة وتفعيل المسؤولية الاجتماعية للإبلاغ عن الترويج للانحراف الفكري مثال ذلك ما يقدمه المركز الوطني للعمليات الأمنية الموحدة^(١).

(1)

https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/4c!/ut/p/z1/04_iUIDgAgP9CCATyEEemKObOR-UllmWmJ5Zk5ucl5uhH6EdGmcUbeJqYeBiaGHlIbmAS4GTgGGnk5Ozp7GlmYm-p76UfhVxCcWKRfKB2oCAC6zYzb/

• ابتكار تدابير ضبط إداري وأمني لوسائل التواصل الاجتماعي لمكافحة الانحراف الفكري:

إن صيانة المجتمع والمحافظة على نظامه يمثل مصلحة العامة، بل وضمانة للحرية نفسها، إذ لا يتصور وجود حريات في مجتمع لا نظام فيه، فوجود حريات مطلقة معناه الفوضى، وتعريض السلام الاجتماعي للخطر^(١) ومن هنا، يجد النشاط الضبطي للإدارة أساسه في ضرورة التدخل لتحقيق التوازن بين مختلف الحقوق والحريات في المجتمع، وفي سبيل تحقيق هذه الغاية^(٢)، زود القانون سلطات الضبط الإداري بجملة تدابير تشمل إصدار القرارات الملزمة بإرادتها المنفردة سواء في شكل لوائح الضبط التي تتضمن قواعد عامة ومجردة لتقييد النشاط الفردي من أجل حماية النظام العام، أو في شكل قرارات فردية بقصد تطبيقها على فرد معين، أو عدد معين من الأفراد المعينين بذواتهم والتي تأتي تطبيقاً للقوانين واللوائح.

وبجانب القرارات؛ يمكن أن تستخدم هيئات الضبط الإداري سلطة التنفيذ الجبري المباشر عن طريق استعمال القوة المادية لحماية النظام العام من الاختلال، أو من أجل إحلاله بأن يتاح لهيئات الضبط استعمال وسيلة الجزاء الإداري على كل ما يخل بالنظام عن طريق توقيع عقوبات تلحق بالشخص المخالف.

(1) Zamhari, A. (2017). Disinformation and radicalization in the online media

Presented at the 2nd International Conference on Media and Intercultural Dialog in Prague, The Czech Republic 4 - 10, October, P1.

(٢) شريف، أمينة، (٢٠٢١)، مدى تأثير الحريات العامة بالضبط الإداري تحقيقاً للنظام العام، المرجع

فالأوساط الاجتماعية في الفضاء الرقمي على غرار نظيرتها التقليدية، تعد مجالاً للتداخل بين حقوق وحرّيات مختلفة^(١)، وتحتاج بذلك لتفعيل الضبطية الإدارية لإقامة التوازن، والمحافظة على النظام العام من الاختلال، فإذا كان من حق الشخص أن يعبر عن رأيه على إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، فمن حق غيره ألا يضار بذلك.

ولكي تضطلع سلطات الضبط الإداري بهذه المهمة؛ فإنها تحتاج لاتخاذ تدابير ضبطية مبتكرة تمكنها بفعالية من الحد من أخطار منصات التواصل الاجتماعي الإلكترونية^(٢).

• اعتماد سياسات تشريعية ممكنة للضبط الإداري والأمني لأنشطة منصات التواصل الاجتماعي:

لا يمكن ضمان فاعلية وسائل وأليات وتدابير الضبط الإداري لمكافحة الانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي بشكل فعال، إلا عن طريق إعمال هذه التدابير في بيئة تشريعية ملائمة، ولعل السياسات التشريعية وخاصة المرنة منها تمكن من تفعيل عمليات مكافحة الانحراف الفكري، فمثلاً وضع لوائح مرنة سهلة التعديل والتطوير يتم مراجعتها من قبل الجهات الإدارية المسؤولة يشترك في صياغة أحكامها شرائح متعددة ذات علاقة بالموضوع المشمول بالتنظيم يمكن من تحقيق الأهداف المرجوة في عملية مكافحة الانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي.

(١) غريب، حكيم، (٢٠١٧)، مداخلة قدمت في الندوة النقاشية العلمية الدولية حول: "عولمة الاعلام السياسي وتحديات الأمن القومي للدول النامية" عنوان المداخلة أخطار مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي: الرهانات والاستراتيجيات، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية الجزائر، ص ٣.

(٢) صقر، فوزي محمد، (٢٠٢٠)، تدابير الضبط الإداري لمكافحة جرائم وسائل التواصل الاجتماعي، المرجع السابق، ٥٢٠.

الخاتمة:

تناولت الدراسة موضوع التشريعات الممكنة للضبط الإداري والأمني لمكافحة الانحراف الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي من خلال بيان كیفته ومدى فاعلية إخضاع منصات التواصل الاجتماعي لقواعد الضبط الإداري للحد من الانحرافات الفكرية، نظراً لكون هذه المنصات مسرحاً خصباً للترويج للانحرافات الفكرية بكافة صورها وأشكالها، وتوصلت الدراسة للتائج والتوصيات التالية:

أولاً: النتائج:

- ١- أن قواعد الضبط الإداري يمكن الاعتماد عليها كوسيلة وقائية فعالة للحد من الانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي متى كانت مبتكرة ومناسبة.
- ٢- القواعد التقليدية للضبط الإداري غير كافية لتحقيق الحماية المأمولة لمستخدمي منصات التواصل الاجتماعي من الوقوع ضحايا لمروجي الانحرافات الفكرية.
- ٣- الانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي تمثل خطراً كبيراً وترتكب بوسائل متعددة ومتنوعة، وقد تتم بأساليب احتيالية يصعب معالجتها بعد وقوعها، مما يعزز من دور قواعد الضبط الإداري لمنصات التواصل الاجتماعي لمكافحة الانحرافات الفكرية.

ثانياً: التوصيات:

- ١- ابتكار وسائل ضبط ومراقبة تتناسب مع طبيعة منصات التواصل الاجتماعي لمكافحة الانحرافات الفكرية التي تتم من خلالها، كتفعيل نظام ضبط إلكتروني ذكي، ومنح صلاحيات الحجب والحظر والمراقبة الالكترونية لسلطات الضبط الإداري.
- ٢- ينبغي دعم الأنشطة التوعوية كمحفز لمقاومة الانحراف الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي.

- ٣- من الضروري تبني السياسات التشريعية الوقائية لمنع الانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي.
- ٤- ينبغي وضع خطط تتيح الإلزام القانوني بإعادة التأهيل للمنحرفين فكرياً.
- ٥- نقترح تشكيل أجهزة رقابية إلكترونية على منصات التواصل الاجتماعي.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- ١- ابن حريز، جمال سلطان، (٢٠٢٣)، الموازنة بين سلطات الضبط الإداري والحريات العامة في الظروف الاستثنائية، جامعة عدن، نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي، ع٤٦.
- ٢- أبو الخير، عادل السعيد محمد، (١٩٩٩)، أسس فكرة الضبط الإداري، مجلة الأمن والقانون، مج٧، ع١.
- ٣- أبو دياب، علي السيد حسين، (٢٠١٧) أضواء على حجية الرسائل في الاثبات في مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة كلية الشريعة والقانون، مصرج٣، ع٣٢.
- ٤- أرفيدة، فاطمة محمد، (٢٠٢٢)، وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظاهرة الاغتراب الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب داخل مدينة مصرّاة، مجلة التربوي، ع٢١.
- ٥- إسماعيل، إسماعيل صديق عثمان، (٢٠٢٢)، الأمن الفكري: أهميته ومهدداته وطرق ووسائل تعزيزه من المنظور الإسلامي، مجلة جيل الدراسات المقارنة، ع١٤.
- ٦- الأسمري، منار سعيد، (٢٠٢٢)، الأمن الفكري ودور الدعاة في تحقيقه، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٦٠.
- ٧- البقالي، وديع، (٢٠٢١)، ضوابط سلطات الضبط الإداري: ضمانات فعالة للحقوق والحريات. مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية، ع٣١.
- ٨- الثقفى، إبراهيم بن محمد علي، (٢٠٢٢)، دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم التعليم بالجامعات السعودية في أثناء جائحة (كوفيد-١٩): دراسة مسحية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٦٤.

٩- الجبور، رامي عبد الحميد أحمد، العرود، راکز سالم، الشرمان، يوسف محمد، والحصان، إیاد عدنان، (٢٠٢١)، الأدوار الاجتماعية والسياسية للإشاعة عبر منصات التواصل الاجتماعي في المجتمع الأردني. مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٨، ع ٣٤.

١٠- الجرمان، عبد الرحمن عبد الله سرور، والماجد، أمينة أحمد عبد المحسن، (٢٠٢١)، أخلاق المسلم في منصات التواصل الاجتماعي من منظور قرآني، أبحاث، ع ٢٢.

١١- الحمادي، خالد حمد، (٢٠١٧)، إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في المجال الأمني، الفكر الشرطي، مج ٢٦، ع ١٠٠.

١٢- الزهراني، إبراهيم بن عبد الله آل خضران، والبكري، محمد بن بالقاسم بن عبد الله. (٢٠٢١). الأمن الفكري: دراسة تأصيلية لمفاهيم المصطلح ومحدداته. مجلة البحوث الأمنية، مج ٣٠، ع ٨٠.

١٣- الشربيني، سامي محمد الديداموني، (٢٠٢٠)، العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب من منظور العلاج الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع ٥٠.

١٤- الطماوي، سليمان محمد سليمان، (١٩٩٣)، الضبط الإداري: دراسة مقارنة، مجلة الأمن والقانون، مج ١، ع ١٤.

١٥- الظفيري، يوسف ناصر حمد جزاع، (٢٠٢٠)، الضبط الإداري وحدود سلطاته في الظروف العادية والظروف الاستثنائية. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، ع ٧٤.

١٦- العنبيكي، قتيبة نزار جاسم، (٢٠١٩)، حدود سلطة الضبط الإداري في مجال الحريات الأساسية للأفراد: دراسة في ضوء اجتهاد مجلس الدولة الفرنسي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، س٩، ع٣.

١٧- الغفيص، منال بنت عبد الرحمن، (٢٠٢١)، العنف الأسري وعلاقته بالانحراف الفكري: دراسة وصفية مطبقة على مكاتب الاستشارات الأسرية ولجان التنمية الحكومية والأهلية ودور التوجيه الاجتماعي في مدينة بريدة، مجلة العلوم الأسرية، مع١، ع١٠.

١٨- المعايطه، عثمان زعل فارس، (٢٠٢٠)، الرقابة القضائية على أعمال الضبط الإداري. المجلة القانونية، ع٨.

١٩- المفرجي، أحمد خورشيد حميدي، (٢٠٢٠)، الضبط الإداري الدولي الصحي. مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مع٩، عدد خاص.

٢٠- النقبي، مرزوق، (٢٠٢١)، الثورة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي: فيسبوك نموذجا، المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والانسانية، ع١٥.

٢١- النملة، عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن، (٢٠١٥)، الأمن الفكري: مستويات التفكير واتجاهات التطبيق، مجلة فكر، ع١١.

٢٢- بدري، نفيسة حامد عبد الرازق، (٢٠٢٢)، النظام القانوني للضبط الإداري، مجلة القلزم للدراسات الأمنية والاستراتيجية، ع٨.

٢٣- بنحسن، عصام، والتريكي، حسام الدين، (٢٠٢٠)، الضبط الإداري زمن الكورونا، مجلة دراسات قانونية، ع٢٥.

٢٤- بن مير، عبد الباقي، وشنين، محمد المهدي، (٢٠١٨)، الطائفية في منصات التواصل الاجتماعي وأثرها على قيم الانتماء: دراسة حالة رواد الشبكات الاجتماعية في الجزائر، مجلة الناقد للدراسات السياسية، ع٢.

٢٥- جابر، عماد الدين علي أحمد، (٢٠١٨)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية لتنظيمات المتطرفة لدى الشباب الجامعي العربي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج ٥، ع ٣٤.

٢٦- حسونة، محمد علي، (٢٠١٢)، الضبط الإداري وأثره في الحريات العامة، مجلة مصر المعاصرة، مج ١٠٤، ع ٥٠٦.

٢٧- درابلية، فدوي، وبولوداني، خالد بوشارب، (٢٠٢٢)، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الهوية الافتراضية: "فيسبوك" نموذجاً: دراسة ميدانية على عينة من الشباب في ولاية الطارف، مجلة المحترف، مج ٩، ع ٢٤.

٢٨- رزق الله، العربي بن مهدي، وغزالي، نصيرة، (٢٠١٧)، وسائل الضبط الإداري: الإدارية والوقائية في مجال حماية البيئة في التشريع الجزائري، مجلة منازعات الأعمال، ع ٢٥٤.

٢٩- زينو، مصطفى جمال حنفي، (٢٠١٧)، دور الضبط الإداري في مجال الجرائم الالكترونية المخلة بالأمن العام، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الأزهر، عزة.

٣٠- زيوش، سعيد، وبومدفع، الطاهر، (٢٠٢١)، الجريمة الإلكترونية وآليات الرقابة المجتمعية في الجزائر، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، مج ٩، ع ٢٤.

٣١- شريف، أمينة، (٢٠٢١)، مدى تأثير الحريات العامة بالضبط الإداري تحقيقاً للنظام العام، مجلة ريحان للنشر العلمي، ع ١١٤.

٣٢- شفيق، حسنين، (٢٠١٠)، الإخراج الصحفي الإلكتروني "التجهيزات الفنية، دار فكر وفن للنشر والتوزيع، مصر.

٣٣- صقر، فوزي محمد، (٢٠٢٠)، تدابير الضبط الإداري لمكافحة جرائم وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة مصر المعاصرة، مج ١١١، ع ٥٤٠.

٣٤- طبت- كيني، ياسر عبد الله، (٢٠٢١)، استخدام منصات التواصل الاجتماعي في تحقيق الأخوة الإنسانية والتعايش السلمي: التجربة الكينية، مجلة البحوث الإعلامية، ٥٧٤، ج٢.

٣٥- عباد، شوقي عبد الله، (٢٠١٨)، اللغة العربية ومواقع التواصل الاجتماعي: الفرص والتحديات. البيان، ع٣٧٥.

٣٦- عبد الرحمن، إصلاح عبد الناصر، (٢٠٢٢)، الأمن الفكري في المجتمع الرقمي: نحو هندسة اجتماعية بناءة، مجلة كلية الآداب، مج١٤، ع٢٤.

٣٧- عبد السلام، هدى حسن صديق، (٢٠٢٠)، الأمن الفكري: دراسة في ضوء وسطية التشريع الإسلامي، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسبوط، ع٣٨٤، ج٣.

٣٨- عبد المجيد، محمد سيف الدين عبد الرزاق، (٢٠١٨)، استراتيجيات التنظيمات الإرهابية في التجنيد عبر الإنترنت: داعش نموذجاً، مجلة البحوث الأمنية، مج٢٨، ع٧٢.

٣٩- عثمان، جمال عباس أحمد، (٢٠١٥)، آليات الضبط الإداري لحماية المستهلك: دراسة مقارنة بين القانون الوضعي والتشريع الإسلامي، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مج٥، ع٤٧.

٤٠- غريب، حكيم، (٢٠١٧)، مداخلة قدمت في الندوة النقاشية العلمية الدولية حول: "عولمة الاعلام السياسي وتحديات الأمن القومي للدول النامية" عنوان المداخلة مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي: الرهانات والاستراتيجيات، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية الجزائر.

٤١- غلاي، حياة، (٢٠١٦)، القيود الواردة على سلطات الضبط الإداري في ظل الظروف العادية، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، ع٨.

٤٢- فريجات، إسماعيل، (٢٠٢١)، الضبط الإداري البيئي المحلي. دفاتر السياسة والقانون، مج ١٣، ع ٣٤.

٤٣- كليوات، السعيد، (٢٠١٦)، المرجعية التاريخية والفلسفية لفكرة الضبط الإداري، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، ع ٢.

٤٤- محمد، خالد محمد حمد الصده، (٢٠٢٠)، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في نشر التطرف والإرهاب، مجلة كلية أصول الدين والدعوة، مصر، ع ٣٩.

٤٥- محمد، عبد العظيم بكري أحمد، (٢٠١٨)، مفهوم الضبط الإداري وعلاقته بالمرفق العام والضبط القضائي. مجلة العدل، س ٢٠، ع ٥٢.

٤٦- محمد، عبد الملك يونس، وتوفيق، محمد خورشيد، (٢٠١٦)، الجهات الرقابية الوطنية على إجراءات الضبط الإداري: دراسة تحليلية. مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، مج ٥، ع ١٦.

٤٧- محمد، فاطمة عبد الله، حفظ العقل وعلاقته بالأمن الفكري، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الانسانية، مج ٢٨، ع ٩.

٤٨- مدبولي، ميادة. (٢٠١٨)، جروبات الفيس بوك: نحو إعادة قراءة لحالة النزوح للفضاء الافتراضي غير المسيس، مجلة الديمقراطية، مج ١٨، ع ٧٠.

٤٩- معتوق، محمود عمر، (٢٠٠٩)، الضبط الإداري وأغراضه، مجلة جامعة ناصر الأممية، ع ٤.

٥٠- نصر، حسني محمد، (٢٠٠٣)، الانترنت والاعلام، الصحافة الالكترونية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

٥١- نظير، مروة، (٢٠١٩)، منصات التواصل الاجتماعي كساحة للعنف: فيسبوك نموذجاً، مجلة الديمقراطية، مج ١٩، ع ٧٥.

٥٢- هشام، بن عبدي، (٢٠١٥)، الضبط الإداري بين الأمن العام والسكينة العامة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، ع٢٤.

٥٣- يزير، جلول، (٢٠٢٢)، الأمن الفكري ودوره في محاربة التطرف ونشر قيم السلم: رابطة علماء ودعاة وأئمة دول الساحل بالجزائر - أنموذجا - مجلة آفاق للعلوم، مج٧، ع٣٠-١. الخلافي، دائل محمد إسماعيل، (١٩٩٦)، الضبط الإداري والنظام العام: دراسة تحليلية للأسس والمفاهيم النظرية، مجلة الدراسات الاجتماعية، ع٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

- 1- Al-Dajah, H. A. (2019). Contemporary Theory of Intellectual Security. Canadian Social Science, 15(3).
- 2- Alkiviadou, N. (2019). Hate speech on social media networks: towards a regulatory framework? Information & Communications Technology Law, 28(1).
- 3- ALMIMAN Anas Abdulrahman, A. The Role of Islamic Intellectual Security Immunisation in Reducing Extremism in the Kingdom of Saudi Arabia, 1979-2019.
- 4- Al-Smadi, H. S. A. I. (2016). The Effect of Social Networking Sites in Causing Intellectual Deviation from Qassim University Students Perspective. International Journal of Asian Social Science, 6(11).
- 5- Al Naqbi, N., Al Momani, N., & Davies, A. (2022). The influence of social media on perceived levels of national security and crisis: a case study of youth in the United Arab Emirates. Sustainability, 14(17).
- 6- Badran, Duaa Mohamed, (2021). "Judicial Control Over the Appropriateness of The Legislator's and The Administrative Authorities' Use of The Discretionary Power." Journal of Contemporary Issues in Business and Government, 27(1).
- 7- Balkin, J. M. (2021). How to regulate (and not regulate) social media. J. Free Speech L.
- 8- Chang, Y. W., Sitbon, L., & Simpson, L. (2021, October). Towards a Secured and Safe Online Social Media Design Framework for People with Intellectual Disability. In The 23rd

International ACM SIGACCESS Conference on Computers and Accessibility.

9- Giumetti, G. W., & Kowalski, R. M. (2022), Cyberbullying via social media and well-being. *Current Opinion in Psychology*, Volume 45.

10- Horák, A., Baisa, V., & Herman, O. (2021). Technological Approaches to Detecting Online Disinformation and Manipulation. In *Challenging Online Propaganda and Disinformation in the 21st Century*.

11- Jiang, Y., Shi, Z., Xia, F., & Xu, Z. (2022). Integrating social media and field investigations to monitor contaminated sites. *Journal of Cleaner Production*.

12- Kass-Hout, T. A., & Alhinnawi, H. (2013). Social media in public health. *British medical bulletin*, 108(1).

13- Nuritdinovich, K. S. (2022). Analysis of National Legislative Standards Determining Liability for Violation of Administrative Control Rules and Prospects for Their Improvement. *American Journal of Social and Humanitarian Research*, 3(9).

14- Obar, J. A., & Wildman, S. S. (2015). Social media definition and the governance challenge-an introduction to the special issue. Obar, JA and Wildman, S. (2015). Social media definition and the governance challenge: An introduction to the special issue. *Telecommunications policy*, 39(9).

15-Scott, J. D. (2016). Social media and government surveillance: The case for better privacy protections for our newest public space. *J. Bus. & Tech. L.*, 12

16- Sood, S. O., Churchill, E. F., & Antin, J. (2012). Automatic identification of personal insults on social news sites. *Journal of the American Society for Information Science and Technology*, 63(2).

17-Vinson, K. E. (2010). The blurred boundaries of social networking in the legal field: Just face it. *U. MeM. l. rev.*, 41

18-Zamhari, A. (2017). Disinformation and radicalization in the onlinemedia Presented at the 2nd International Conference on Media and Intercultural Dialog in Prague, The Czech Republic 4 - 10, October.

19-Zhu, C., Huang, S., Evans, R., & Zhang, W. (2021). Cyberbullying among adolescents and children: a comprehensive review of the global situation, risk factors, and preventive measures. *Frontiers in public health*, 9.

References:

1: almarajie biallugha alearabia:

- 1- abin harizi, jamal sultan, (2023), almuazanat bayn sulutat aldabt al'iidarii walhuriyaat aleamat fi alzuruf alaistithnayiyati, jamieat eadn, niabat aldirasat aleulya walbahth aleilmi, ea46.
- 2- 'abu alkhayri, eadil alsaeid muhamad, (1999), 'asas fikrat aldabt al'iidari, majalat al'amn walqanuna, maj7, ea1.
- 3- 'abu diab, eali alsayid husayn, (2017) 'adwa' ealaa hajiyaat alrasayil fi alathibat fi mawaqie altawasul alaijtimaeii, majalat kuliyat alsharieat walqanuni, misr ja3, ea32.
- 4- 'arfidatu, fatimat muhamadu, (2022), wasayil altawasul aliajtimaeii waealaqatuha bizahirat aliaghtirab aliajtimaeii: dirasat maydaniat ealaa eayinat min alshabab dakhil madinat misratatin, majalat altarbwi, ei21.
- 5- 'iismaeil, 'iismaeil sidiyq euthman, (2022), al'amn alfikri: 'ahamiyatah wamuhadadatih waturuq wawasayil taezizih min almanzur al'iislami, majalat jil aldirasat almuqaranatu, ei14.
- 6- al'asmari, manar saeid, (2022), al'amn alfikriu wadawr aldueaat fi tahqiqihi, majalat al'andalus lileulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, ei60.
- 7- albiqali, wadie, (2021), dawabit sulutat aldabt al'iidari: damanatan faeaalat lilhuquq walhuriaati. majalat albahith lildirasat alqanuniat walqadayiyati, ei31.
- 8- althaqafi, 'iibrahim bin muhamad ealay, (2022), dawr minasaat altawasul alaijtimaeii fi daem altaelim bialjamieat alsaeudiat fi 'athna' jayiha (kufid-19): dirasat mashiatur, majalat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, ea64.
- 9- aljbur, rami eabd alhamid 'ahmadu, alearudi, rakiz salma, alsharman, yusif muhamad, walhasani, 'iad eadnan, (2021), al'adwar alaijtimaeiat walsiyasiat lil'iishaeat eabr minasaat altawasul alaijtimaeii fi almujtamae al'urduniyi. majalat almushkaat lileulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, mij8, ea3.
- 10- aljirman, eabd alrahman eabd allh sururi, walmajidi, 'aminat 'ahmad eabd almuhsan, (2021), 'akhlaq almuslim fi minasaat altawasul aliajtimaeii min manzur qurani, 'abhathi, ei22.

- 11- alhamadi, khalid hamd, (2017), 'iishamat minasaat altawasul aliajtimaeii fi almajal al'amnii, alfikr alshurti, mij26, ea100.
- 12- alzhahrani, 'iibrahim bin eabd allh al khadran, walbakri, muhamad bin bialqasim bin eabd allahi. (2021). al'amn alfikrii: dirasat tasiliat limafahim almustalah wamuhadadatuhi. majalat albuuhuth al'amniati, mij30, ea80.
- 13- alshirbini, sami muhamad aldiydamuni, (2020), alealaqat bayn alshaayieat al'iiliktruniat waistiqrar al'amn alfikrii lilshabab min manzur aleilaj alainfiealii alsulukii fi khidmat alfarda, majalat alkhidmat alaijtimaeiati, ea50.
- 14- altamawi, sulayman muhamad sulayman, (1993), aldabt al'iidaria: dirasat muqaranati, majalat al'amn walqanuna, mij1, ea1.
- 15- alzafiri, yusif nasir hamd jazaee, (2020), aldabt al'iidariu wahudud sulutatih fi alzuruf aleadiat walzuruf alaistithnayiyati. majalat albuuhuth alqanuniat walaiqtisadiati, ea74.
- 16- aleanbaki, qataybat nizar jasimi, (2019), hudud sultat aldabt al'iidarii fi majal alhuriyaat al'asasiat lil'afraadi: dirasatan fi daw' aijtihad majlis aldawlat alfaransi, majalat aleulum alqanuniat walsiyasiati, si9, ea3.
- 17- alghafis, manal bint eabd alrahman, (2021), aleunf al'usariu waealaqatuh bialainhiraf alfikrii: dirasat wasfiat mutbaqat ealaa makatib alaistisharat al'usariat walijan altanmiat alhukumiat wal'ahliat wadawr altawjih alaijtimaeii fi madinat buridat, majalat aleulum al'usariati, mj1, ea1.
- 18- almueayatati, euthman zaeal fars, (2020), alraqabat alqadayiyat ealaa 'aemal aldabt al'iidari. almajalat alqanuniatu, ea8.
- 19- almifriji, 'ahmad khurshid hamaydi, (2020), aldabt al'iidariu alduwaliu alsahi. majalat kuliyat alqanun lileulum alqanuniat walsiyasiati, mij9, eadad khasun.
- 20- alnaqbi, marzuq, (2021), althawrat alraqamiat wawasayit altawasul aliajtimaeii: fisbuk namudhaja, almajalat almaghribiat lileulum aliajtimaeiat waliansaniati, ei15.
- 21- alnamlatu, eabd alrahman bin sulayman bin eabd alrahman, (2015), al'amn alfikri: mustawayat altafikir watijahat altatbiqi, majalat fikr, ea11.

- 22- bdri, nafisat hamid eabd alraaziq, (2022), alnizam alqanuniu lildabt al'iidari, majalat alqalzam lildirasat al'amniat walastiratijiati, ea8.
- 23- bnihsan, eisami, waltirikii, husam aldiyn, (2020), aldabt al'iidariu zaman alkuruna, majalat dirasat qanuniatin, ea25.
- 24- bn mir, eabd albaqi, washinin, muhamad almahdi, (2018), altaayifiat fi minasaat altawasul alaijtimaeii wa'athariha ealaa qiam alaintima'i: dirasat halat ruaad alshabakat alaijtimaeiat fi aljazayir, majalat alnaaqid lildirasat alsiyasiati, ea2.
- 25- jabir, eimad aldiyn eali 'ahmad, (2018), dawr shabakat altawasul alaijtimaeii fi tashkil alsuwrat aldhihniat litanzimat almutatarifat ladaa alshabab aljamieii alearabii, almajalat alduwaliat lilaitisal alaijtimaeii, mij5, ea3.
- 26- hasuwnatu, muhamad ealay, (2012), aldabt al'iidariu wa'atharuh fi alhuriyaat aleamati, majalat misr almueasirati, maj 104, e 506.
- 27- drabiliatu, fadui, wabuludani, khalid busharbi, (2022), aistikhdamat mawaqie altawasul alaijtimaeii wadawriha fi tashkil alhuiat alaiftiradiati: "fisbuk" namudhaja: dirasat maydaniat ealaa eayinat min alshabab fi wilayat altaarif, majalat almuhtarifi, mij9, ea2.
- 28- razuq allah, alearabiu bin mahidi, waghazali, nasirati, (2017), wasayil aldabt al'iidari: al'iidariat walwiiqayiyat fi majal himayat albiyat fi altashrie aljazayirii, majalat munazaeat al'aemali, ea25.
- 29- zinu, mustafi jamal hanafay, (2017), dawr aldabt al'iidarii fi majal aljarayim alalkitrunit al mukhilat bial'amn aleami, risalat majistir, kuliyat alhuquqi, jamieat al'azhar, eaza.
- 30- zyush, saeid, wabumdfaea, altaahir, (2021), aljarimat al'iiliktrunit wa'uliaat alraqabat almujtamaeiat fi aljazayar, almajalat aljazayiriat lileulum alajtimaeiat walansaniati, mij9, ea2.
- 31- shrif, 'aminata, (2021), madaa ta'athur alhuriyaat aleamat bialdabt al'iidarii tahqiqan lilynizam aleama, majalat rihan lilynashr aleilmi, ea11.
- 32- shfiq, hasanin, (2010), al'iikhraj alsahufiu alalkitruniu" altajhizat alfaynatu, dar fikr wafanin lilynashr waltawzie, masr.
- 33- saqra, fawzi muhamad, (2020), tadabir aldabt al'iidarii limukafahat jarayim wasayil altawasul alaijtimaeii, majalat misr almueasirati, mij111, ea540.

- 34- tabti-kini, yasir eabd allah, (2021), astikhdam minasaat altawasul aliajtimaeii fi tahqiq al'ukhuat al'iinsaniat waltaeayush alsilmi: altajribat alkiniatu, majalat albuḥuth al'iielamiati, ea57, ji2.
- 35- eabadi, shawqi eabd allah, (2018), allughat alearabiat wamawaqie altawasul aliajtimaeii: alfuras waltahadiyati. albayan, ea375.
- 36- eabd alrahman, 'iislah eabdalnaasir, (2022), al'amn alfikriu fi almujtamae alraqmii: nahw handasat aijtimaeiat banaa'ati, majalat kuliyat aladab, mij14, ea2.
- 37- eabd alsalam, hudaa hasan sidiq, (2020), al'amn alfikri: dirasat fi daw' wastiat altashrie al'iislami, majalat kuliyat 'usul aldiyn waldaewat bi'usyuti, ea38, ji3.
- 38- eabd almajid, muhamad sayf aldiyn eabd alrazaaqi, (2018), astiratijiaat altanzimat al'iirhabiat fi altajnid eabr al'iintirnta: daeish nmwdhjaan, majalat albuḥuth al'amniati, mij28, ea72.
- 39- euthaman, jamal eabaas 'ahmad, (2015), 'aliaat aldabt al'iidarii lihimayat almustahliki: dirasat muqaranat bayn alqanun alwadeii waltashrie al'iislami, majalat albuḥuth waldirasat alshareiati, mij5, ea47.
- 40- ghribi, hakim, (2017), mudakhalat qudimat fi alnadwat alniqashiat aleilmiat alduwaliat hwl: "eawlamat alaelam alsiyasii watahadiyat al'amn alqawmii lilduwalalnaamiati"eunwan almuḍakhalat makhatir mawaqie altawasul alaijtimaeii ealaa al'amn almujtamiei: alrihanat walastiratijiat, almadrassat alwataniat aleulya lileulum alsiyasat aljazayir.
- 41- ghalaa, hayaatu, (2016), alquyud alwaridat ealaa sulutat aldabt al'iidarii fi zili alzuruf aleadiati, majalat jil al'abhath alqanuniat almueamaqati, ea8.
- 42- frijat, 'iismaeil, (2021), aldabt al'iidariu albiyyu almahaliy. dafatir alsiyasat walqanuna, mij13, ea3.
- 43- kiliuat, alsaeid, (2016), almarjieiat altaarikhiat walfalsafiat lifikrat aldabt al'iidari, majalat jil al'abhath alqanuniat almueamaqati, ea2.
- 44- muhamad, khalid muhamad hamd alsadh, (2020), mawaqie altawasul alaijtimaeii wa'athariha fi nashr altataruf wal'iirhabi, majalat kuliyat 'usul aldiyn waldaewati, masr, ea39.

- 45- muhamadu, eabd aleazim bakri 'ahmadu, (2018), mafhum aldabt al'iidarii waealaqatuh bialmirfaq aleami waldabt alqadayiy. majalat aleadli, s20, ea52.
- 46- muhamadu, eabd almalik yunus, watufiq, muhamad khurshid, (2016), aljihat alraqabiat alwataniyat ealaa 'ijra'at aldabt al'iidaria: dirasat tahliliati. majalat kuliyat alqanun lileulum alqanuniyat walsiyasiati, mij5, ea16.
- 47- muhamadu, fatimat eabd allah, hifz aleaql waealaqatuh bial'amn alfikri, majalat jamieat almalik eabd aleaziza, aladab waleulum alansaniati, mij28, ea9.
- 48- midbuli, miadati. (2018), jurubat alfis buk: nahw 'ieadat qira'at lihalat alnuzuh lilfada' aliaftiradii ghayr almisaysi, majalat aldiymuqratiati, mij18, ea70.
- 49- maetuq, mahmud eumr, (2009), aldabt al'iidariu wa'aghraduhu, majalat jamieat nasir al'umamiati, ea4.
- 50- nsar, husni muhamad, (2003), aliantirnit walaelami, alsahafat alalkitruniatu, dar alfalah llnashr waltawziei, alkuaytu.
- 51- naziru, marwata, (2019), minasaat altawasul aliajtimaeii kasahat lileunfa: fisbuk nmwdhjaan, majalat aldiymuqratiati, mij19, ea75.
- 52- hisham, bin eabdi, (2015), aldabt al'iidariu bayn al'amn aleami walsakinat aleamati, majalat alhuquq waleulum al'iinsaniati, ea24.
- 53- yzir, jalul, (2022), al'amn alfikriu wadawruh fi muharabat altataruf wanashr qiam alsilmi: rabitat eulama' wadueaat wa'ayimat dual alsaahil bialjazayir -'unmudhaja- majalat afaq lileulum, mij7, ea3.
- alkhilafi, dayil muhamad 'iismaeil, (1996), aldabt al'iidariu walnizam aleami: dirasat tahliliat lil'usus walmafahim alnazariati, majalat aldirasat alajjtimaeiati, e 2.

2: almarajie al'ajnabia.

- 1- Al-Dajah, H. A. (2019). Contemporary Theory of Intellectual Security. Canadian Social Science, 15(3).
- 2- Alkiviadou, N. (2019). Hate speech on social media networks: towards a regulatory framework? Information & Communications Technology Law, 28(1).

- 3- ALMIMAN Anas Abdulrahman, A. The Role of Islamic Intellectual Security Immunisation in Reducing Extremism in the Kingdom of Saudi Arabia, 1979–2019.
- 4- Al-Smadi, H. S. A. I. (2016). The Effect of Social Networking Sites in Causing Intellectual Deviation from Qassim University Students Perspective. International Journal of Asian Social Science, 6(11).
- 5- Al Naqbi, N., Al Momani, N., & Davies, A. (2022). The influence of social media on perceived levels of national security and crisis: a case study of youth in the United Arab Emirates. Sustainability, 14(17).
- 6- Badran, Duaa Mohamed, (2021). "Judicial Control Over the Appropriateness of The Legislator's and The Administrative Authorities' Use of The Discretionary Power." Journal of Contemporary Issues in Business and Government, 27(1).
- 7- Balkin, J. M. (2021). How to regulate (and not regulate) social media. J. Free Speech L.
- 8- Chang, Y. W., Sitbon, L., & Simpson, L. (2021, October). Towards a Secured and Safe Online Social Media Design Framework for People with Intellectual Disability. In The 23rd International ACM SIGACCESS Conference on Computers and Accessibility.
- 9- Giumetti, G. W., & Kowalski, R. M. (2022), Cyberbullying via social media and well-being. Current Opinion in Psychology, Volume 45.
- 10- Horák, A., Baisa, V., & Herman, O. (2021). Technological Approaches to Detecting Online Disinformation and Manipulation. In Challenging Online Propaganda and Disinformation in the 21st Century.
- 11- Jiang, Y., Shi, Z., Xia, F., & Xu, Z. (2022). Integrating social media and field investigations to monitor contaminated sites. Journal of Cleaner Production.
- 12- Kass-Hout, T. A., & Alhinnawi, H. (2013). Social media in public health. British medical bulletin, 108(1).
- 13- Nuritdinovich, K. S. (2022). Analysis of National Legislative Standards Determining Liability for Violation of Administrative

Control Rules and Prospects for Their Improvement. American Journal of Social and Humanitarian Research, 3(9).

14- Obar, J. A., & Wildman, S. S. (2015). Social media definition and the governance challenge-an introduction to the special issue. Obar, JA and Wildman, S. (2015). Social media definition and the governance challenge: An introduction to the special issue. Telecommunications policy, 39(9).

15-Scott, J. D. (2016). Social media and government surveillance: The case for better privacy protections for our newest public space. J. Bus. & Tech. L., 12

16- Sood, S. O., Churchill, E. F., & Antin, J. (2012). Automatic identification of personal insults on social news sites. Journal of the American Society for Information Science and Technology, 63(2).

17-Vinson, K. E. (2010). The blurred boundaries of social networking in the legal field: Just face it. U. MeM. l. rev., 41

18-Zamhari, A. (2017). Disinformation and radicalization in the onlinemedia Presented at the 2nd International Conference on Media and Intercultural Dialog in Prague, The Czech Republic 4 - 10, October.

19-Zhu, C., Huang, S., Evans, R., & Zhang, W. (2021). Cyberbullying among adolescents and children: a comprehensive review of the global situation, risk factors, and preventive measures. Frontiers in public health, 9.

فهرس الموضوعات

٦٣٥	مقدمة:
٦٣٦	أهمية الدراسة:
٦٣٧	مشكلة الدراسة:
٦٣٧	أسئلة الدراسة:
٦٣٧	الدراسات السابقة:
٦٣٩	منهجية الدراسة:
٦٤٠	خطة الدراسة:
٦٤١	المبحث الأول: ظهور مهددات الأمن الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي
٦٤٢	المطلب الأول: وسائل التواصل الاجتماعي عالم جديد من الفرص والمخاطر
٦٤٥	المطلب الثاني: الأمن الفكري ووسائل التواصل الاجتماعي
٦٤٨	المطلب الثالث: مفهوم الانحراف الفكري ومظاهره عبر منصات التواصل الاجتماعي
٦٥٢	المبحث الثاني: دور الضبط الإداري في مكافحة الانحراف الفكري
٦٥٤	المطلب الأول: تطويع وسائل الضبط الإداري لمكافحة الانحراف الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي
٦٦٣	المطلب الثاني: مكافحة السابقة واللاحقة للانحرافات الفكرية عبر منصات التواصل الاجتماعي
٦٦٧	المطلب الثالث: تمكين الابتكار في الأنظمة لمكافحة الانحراف الفكري عبر منصات التواصل الاجتماعي
٦٧٢	الخاتمة:
٦٧٢	أولاً: النتائج:
٦٧٢	ثانياً: التوصيات:
٦٧٤	المراجع:
٦٨٣	REFERENCES:
٦٩٠	فهرس الموضوعات